اتجاهات طلبة جامعة إربد الأهلية نحو الأفراد المعوقين وأثر برنامج تدريبي مبني على التربية الإسلامية في تنميتها.

د. أيمن يحيى عبد الله

د. فكري الدويري

كلية العلوم التربوية- جامعة إربد الأهلية
إربد-الأردن

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى اتجاهات طلبة جامعة إربد الأهلية نحو الأفراد المعوقين وعلاقتها ببعض المتغيرات: الجنس، والتخصص، والسنة الدراسية. كما هدفت التعرف إلى أثر برنامج تدريبي مبني على التربية الإسلامية في تنميتها. تكونت عينة الدراسة الوصفية من(93) طالبا وطالبة يدرسون مساق الثقافة الإسلامية في جامعة إربد الأهلية للفصل الأول/2011-2012، (شعبتان).أماعينة الدراسة شبه التجريبية فَطُبّق البرنامج على الشعبة الأولى، والثانية ضابطة. استخدم الباحثان مقياس اتجاهات نحو الأفراد المعوقين يتمتع بصدق وثبات مناسبين. وَطُبّق البرنامج المتمتع بالصدق. وأُوجِدت المتوسطات الحسابية للاتجاهات. كما اسْتُخْدِمَ اختبار(ت)، وتحليل التباين الأحادي والمشترك في عملية التحليل الإحصائي. أشارت النتائج إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو الأفراد المعوقين، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعْزى للمتغيرات، وأنه يوجد أثر إيجابي للبرنامج . وأوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات لتحسين البرامج المختلفة للأفراد المعوقين. والاهتمام بالبرامج المبنية على التربية الإسلامية في المناهج لتنمية الاتجاهات الإيجابية نحوهم.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، التربية الإسلامية، تنمية اتجاهات، طلبة جامعة إربد الأهلية، الأفراد المعوقون.

تاريخ استلام البحث: 2012/5/13 تاريخ قبول البحث للنشر: 2013/6/30

Attitudes of Irbid National University Students Towards Handicapped People and the Impact of Islamic Education Based Training Program on Attitude Development

Abstract

This study is aimed to identify attitudes of students from Irbid National University towards handicapped people and their relation to the following variables: sex, education major and year of study. Furthermore, the study is intended for the purpose of determining the impact of an Islamic education based program on the development of the attitudes of students at Irbid National University towards handicapped people. The descriptive sample size of the study was composed of (93) students enrolled in the course of "Islamic Culture" in two sections at Irbid National University during the first semester 2011-2012 . The program was applied to the quasi-sample size of section1 whereas section 2 was control. The research used reliable and stable measurement of students' attitudes towards handicapped people. A reliable program was used for the purpose of this study and the average for the attitudes was calculated. The t-test and one-way ANOVA and ANCOVA were used in statistical analyses. The results showed positive attitudes towards handicapped people where there was no statistically significant impact of the variables, and there was a positive impact of the program. This study recommends executing studies related to improving different programs for handicapped people. And it calls for showing interest in Islamic education based programs which develop positive attitudes towards handicapped people.

Key Words: Training Program, Islamic Education , Attitude Development, Students of Irbid National University, Handicapped People.

المقدمة:

إن مبدأ تكافؤ الفرص للجميع بما تسمح به قدراتهم وإمكاناتهم هو ما تنادي به جميع الشرائع و القوانين والأعراف الدولية، وكذلك تنادي به التربية الخاصة، وتحاول تحقيقه ضمن برامجها. لذا ، فالتربية الخاصة هي تلك البرامج التربوية المتخصصة التي تُقَدّم للأفراد ذوي الحاجات الخاصة من أجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن، ومساعدتهم على التكيف وتحقيق ذواتهم (يحيى و عبد الله،2010).

أما التربية الإسلامية، فكان لها تصور آخر في تلك القضايا، وكان لها أصول اشتملت على تلك الأصول السابقة، وأضافت إليها، وكبحت جماح بعضها، وصوبتها، وقومت اعوجاجها، فقامت النظرية التربوية الاسلامية على مبدأ أولي أساسي هو أن الإنسان ليس مركزا للكون، وليس مالكا له، فليس له أن يتصرف فيه كيفما شاء، بل هو مستخلف فيه، وليس له أن يستمد قيمه من ذاته، بل يستمدها كلها من خالقه العالم بكل ما يحتاجه ويصلحه تصديقا لقوله تعالى: " ألا يعلم من خلق وهو اللطيف "(الملك14). وقامت ركائز التربية الإسلامية على:

1- الإيمان بالله: فكانت كل العلوم تنبثق من تلك العقيدة ومنها علم التربية الإسلامية وأصوله فلا تأليه للإنسان ولا عصمة لعقله، ولا قبول لكل فلسفة أو قول أو نظرية مالم تكن متوائمة مع تلك العقيدة، ولا حرية مطلقة للعقل ليشطح في أي مجال يريد، بل كل شيء خاضع لتلك العقيدة التي تحكم كل علم وتقيده بقيد، وبهذا لم تنفصل التربية الإسلامية عن الدين كما الحال في التربية الغربية، بل لم يحدث اصطدام بينهما، وكان من ثمرات الإيمان أيضا، أن تخلصت أصول التربية من آفتي الهوى والجهل لأنها صادرة من لدن العزيز الحكيم رب البشر جميعا الذي وسع علمه كل شيء.

2- الثوابت: فلم تكن أصول التربية الإسلامية خاضعة لعامل التجربة، واستخلاص النتائج، واستنباط العبر بكل ما تكبدهم تلك التجربة من أثمان باهظة يدفعها الأفراد والمجتمعات على حد سواء، فكانت هناك أصول ثابتة لا تتغير ولا تتبدل على مر العصور وعلى اختلاف البلدان، أمرنا بها ربنا سبحانه بوحيه في كتابه أو على لسان رسوله عليه السلام.

3- الاقتداء: لم تكن الأصول الإسلامية للتربية مجرد مذاهب فكرية، أو رياضة ذهنية، أو قول عالم منظر منعزل في برج عاجي، بل طبقت بوصفها تجربة عملية تصلح للاقتداء بها في أي زمان ومكان، مع مرونتها الكاملة في التطبيق لمراعاة عوامل اختلاف الأزمنة والبلدان. وهذا قليل من كثير من أقوال علمائنا الأجلاء في الفرق بين التربية العامة وأصول التربية الإسلامية، وتتوافر في المكتبة العربية الكثير من المراجع المتوسعة في البحث في أصول التربية الإسلامية يحسن الرجوع إليها لعمق فائدتها (خوالدة وعيد،2001).

أما مسؤولية الدولة المسلمة تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة، فتتلخص بما يلي:

1- الأصول الشرعية العامة: ويمكن أن نؤصّل لهذه المسؤولية كما يأتي:

أولاً: أنّ ولي الأمر المسلم مسؤول عن كل رعاياه في الدولة، وذوو الاحتياجات الخاصة من رعاياه. وفي الحديث: "كلكم راعٍ وكُلُّكم مسؤول عن رعيته، الإمام راعٍ ومسؤول عن رعيته.." (صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري 7/31 و13/100) الحديث وفي الحديث أيضاً:"ما مِن عبدٍ يسترعيه الله رعيةً، يموت يومَ يموتُ وهو غاشٌ لرعيته، إلاّ حرّم الله عليه الجنة" البخاري 13/112- 113).

ثانياً: إنّ من واجب ولي الأمر المسلم الرفق برعاياه والشفقة عليهم والتخفيف عنهم، وأولى الناس بذلك ذوو الحاجات الخاصة، ومما ورد في ذلك من النصوص: قوله تعالى: "واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين" (الشعراء205). وقوله -عليه الصلاة والسلام: "اللّهُم مَنْ ولِيَ من أمر أُمتي شيئاً ، فشقّ عليهم فاشقُقْ عليه، ومن ولي من أمر أمتي شيئاً فرفق بهم فارفُقْ به" (مسلم بشرح النووي 12/212 – 213).

ثالثاً: إنّ قضاء حاجات المحتاجين من أولَى الأمور بالاهتمام من ولي الأمر المسلم. ولذا ورد التحذير الشديد من التهاون في ذلك، ورد عن أبي مريم الأزدي – رضي الله عنه- أنه قال لمعاوية – رضي الله عنه-: "سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول": من ولاّه الله شيئاً من أمور المسلمين، فاحتجب دون حاجتهم وخَلّتهم وفقرهم، احتجب الله دون حاجته وخَلّتِهِ وفقره يوم القيامة" فجعل معاوية رجالاً على حوائج الناس(سنن أبي داود (2948). وكلما كانت الحاجة أكثر طلباً وأهمية كان الوعيد الوارد في الحديث آكد بالنسبة لمن تهاون تجاهها من الولاة. ويظهر لنا أنّ ذوي الحاجات الخاصة هم الأولى بالرعاية،

وتقديم احتياجاتهم على غيرهم مراعاة لأحوالهم المعلومة.

رابعاً: إنّ مسؤولية ولي الأمر المسلم عن الرعية تشبه مسؤولية وليّ اليتيم عن اليتيم،وذلك من حيث قيامه على مصالحه ورعايته لشؤونه في ما هو أنفع له مع ترتيب الأمور بحسب أهميتها،وفي المقابل الاجتهاد في إبعاد كل ما فيه ضرر عليه. ولذا قال الفقهاء في القاعدة الفقهية": تصرّف الإمام على الرعِيّة منوطٌ بالمصلحة "وعبّر الإمام الشافعي عنها بقوله: " منزلة الإمام من الرعية منزلة الولي من اليتيم". وأصلها ما أخرجه "سعيد بن منصور" في سننه عن "البراء بن عازب" قال: قال عمر –رضي الله عنه–: " إنّي أنزلتُ نفسي من مال الله بمنزلة والي اليتيم". وأورد من أدلتها: قوله –صلى الله عليه وسلم–:" ما مِن أمير يلي أمور المسلمين ثم لم يجهد لهم وينصح لهم كنصحه وجهده لنفسه إلاّ لم يدخل معهم الجنة" (مسلم 12/215).

خامساً: ما فعله عمر بن الخطاب – رضي الله عنه– في خلافته من تدوين الدواوين وتقييد أسماء الناس ، وفرض العطاء لهم جميعاً على اختلاف طبقاتهم ومراتبهم ، يؤكد فقهه في السياسة الشرعية، ويجسّد ما تعلمه من رسول الله –صلى الله عليه وسلم– من السعي في مصالح العباد، ولذا أُثر عنه –رضي الله عنه– قوله المشهور في المسؤولية: " لو مات جمل ضياعاً على شطِّ الفرات لخشيتُ أن يسألني الله عنه". ولذا أُثر عن عمر– رضي الله عنه– "أنه منع التسوّل ، وفرض لذوي العاهات راتباً في بيت المال، حمايةً لهم من ذُلِّ السؤال".

سادساً: الدولة المسلمة هي كافل مَن لا كافل له :وقد ورد عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم– في ذلك قوله: "أنا أولى الناسِ بالمؤمنين في كتاب الله عز وجل، فأيُّكم ما ترك ديناً أو ضيعة فادعوني، فأنا وليّه ، وأيكم ما ترك مالاً ليؤثر بماله عصبته من كان " (البخاري، باب الفرائض 8/8). ولذا نجد أنّ الفقهاء توسعوا في معنى مصرفٍ مهم من مصارف الزكاة وهو مصرف في سبيل الله، فأدخلوا فيه ذوي الاحتياجات الخاصة من مقعدين ومشلولين ومجذومين وأصحاب أمراضٍ مزمنة . حيث ورد في رسالة الفقيه ابن شهاب الزهري لعمر بن عبدالعزيز وهــو يوضح لــه مواضع السُّنة في الزكاة: " إنّ فيها نصيباً للزّمْنى والمقعدين، ونصيباً لكل مسكين به عاهة لا يستطيع عَيلة ولا تقليباً في الأرض".

مثل: الدور الخاصة بذوي الإعاقات العقلية (المجانين / المعتوهين) : تأسست هذه الملاجئ في أوائل التاريخ الإسلامي خاصة في عهد الخلافة الأموية، لأن المسلمين كانوا يُعدّون المعتوهين معدمين وعالة على الدولة، ولأن إصابتهم بقضاء الله وقدره، فقــد تحملت الدولة أعبــاء حاجاتهم وعاملتهم برفق، فعينوا لهم الأطباء لخدمتهم والسهر على راحتهم، وقد وجد أحد هذه الملاجئ في دير حزقيال) بين واسط وبغداد (في العراق)، وكان (المبرد) يتفقده طوال حكم الخليفة (المتوكل). وقد كانوا يفردون بيوتا خاصة في المستشفيات الكبرى لهؤلاء المرضى، وكانت نوافذ أكثر الغرف مشبكة بالحديد، وكان (أحمد بن طولون) في مصر يركب بنفسه كل يوم جمعة ويتفقد البيمارستان (أي المستشفى) المعروف باسمه (بيمارستان طولون) ويلتقي الأطباء، وينظر إلى المرضى والمحبوسين من المجانين. وقد جاء في صك الأوقاف التي حبس ريعها لصالح (البيمارستان النوري أو العتيق) بمدينة (حلب في سوريا) أن كل مجنون يخص بخادمين ينزعان عنه ثيابه كل صباح، ويحممانه بالماء البارد، ثم يلبسانه ثيابا نظيفة، ويحملانه على أداء الصلاة، ويسمعانه قراءة القرآن على قارئ حسن الصوت، ثم يفسحانه في الهواء الطلق. ولم يقتصر هذا الاهتمام على الحكام فقط، بل إن الأدباء والكتاب ألّفوا عن هذه الفئة كتبا تتحدث عنهم وعن صفاتهم ومآثرهم، ومن هذه الكتب على سبيل المثال: كتاب البرصان والعرجان والعميان والحولان، تأليف: أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، وكتاب أصحاب العاهات، تأليف: الهيثم بن عدي، وكتاب الشعور بالعور، تأليف: صلاح الدين الصفدي. ومن يطّلع على هذه الكتب وغيرها، يدرك سعة أفق أصحابها في نظرهم وتناولهم لموضوعات ذوي القدرات الخاصة، فلم يقصروه على عالمي المكفوفين والصم فحسب(حوا،2010).

تكريمه ومواساته – صلى الله عليه وسلم– لهم: فعن أنس– رضي الله عنه– أن امرأة كان في عقلها شيء، فقالت: "يا رسول الله إن لي إليك حاجة! فَقَالَ: يَا أُمّ فُلاَنٍ! انظري أَيّ السّكَكِ شِئْتِ، حَتّىَ أَقْضِيَ لَكِ حَاجَتَكِ"، فخلا معها في بعض الطرق، حتى فرغت من حاجتها ".. رواه مسلم. وعن عائشة – رضي الله عنها– أنها قالت: سمعت رسول الله– صلى الله عليه وسلم– يقول: "إن الله –عز وجل– أوحى إليّ أنه من سلك مسلكًا في طلب العلم سهلت له طريق الجنة ومن سلبت كريمتيه (يعني عينيه) أثَبْته عليهما الجنة.."رواه البيهقي.

وقد يسّر الإسلام عليهم ورفع الحرج عنهم، فعن زيد بن ثابت –رضي الله عنه– أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أملى عليه:" لاَ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ"، قال: فجاءه ابن أم مكتوم، فقال: يا رسول الله، لو أستطيع الجهاد لجاهدت. وكان رجلاً أعمى، فأنزل الله عز وجل:"غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ" (النساء 95). وعن عائشة– رضي الله عنها– أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنْ النَّائِمِ حَتّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنْ الصّغِيرِ حَتّى يَكْبَرَ، وَعَنْ الْمَجْنُونِ حَتّى يَعْقِلَ "رواه ابن ماجة وابن خزيمة . ولقد حذر النبي– صلى الله عليه وسلم– أشد التحذير، من تضليل الكفيف عن طريقه، أو إيذائه، عبسًا وسخرية، فقال:" مَلْعُونٌ مَنْ كَمَهَ أَعْمَى عَنْ طَرِيقٍ " رواه أحمد.

وتتجلى رحمة نبي الإسلام – صلى الله عليه وسلم– بالفئات الخاصة –ذوي الإعاقات– عندما شرع الدعاء لهم، تثبيتًا لهم، وتحميسًا لهم على تحمل البلاء.. ليصنع الإرادة في نفوسهم، ويبني العزم في وجدانهم.. فذات مرة، جاء رجل ضرير البصرِ إلى حضرة النبي –صلى الله عليه وسلم–.. فقَالَ الضرير: "ادعُ اللَّه أنْ يُعافيني" .. فقَالَ الرحمة المهداة– صلى الله عليه وسلم–: "إنْ شِئتَ دَعوتُ، وإنْ شِئتَ صبرتَ فهوَ خيرٌ لك " .. قَالَ :"فادعُهْ". فأمرَهُ أنْ يتوضّأ فيُحسنَ وُضُوءَهُ ويدعو بهذا الدعاء: "اللّهُمّ إنّي أسألكَ وأتوجّهُ إليكَ بنبيّكَ مُحَمّد نبيّ الرّحمةِ إنّي توجّهتُ بكَ إلى رَبّي في حاجتي هذِهِ لتُقْضَى لي، اللّهُمّ فَشَفّعْهُ فيّ " رواه الترمذى وابن ماجة .وأَتَتْ النّبِيّ– صلى الله عليه وسلم –امرأة تُصرع.. فقالت: "إني أُصْرَعُ، وإني أَتَكَشّفُ، فَادْعُ اللَّه لِي!" فقَال النبي– صلى الله عليه وسلم–: إنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الْجَنّةُ، وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّه أَنْ يُعَافِيَكِ.." فقالت:" أَصْبِرُ .. ثم قالت: إِنّي أَتَكَشّفُ فَادْعُ اللَّه لِي أَنْ لَا أَتَكَشّفَ، فَدَعَا لَهَا .."متفق عليه. وقد كان النبي – صلى الله عليه وسلم– يقول عن عمرو بن الجموح –رضي الله عنه–؛ تكريمًا وتشريفًا له: "سيِّدُكم الأبيض الجعد عمرو بن الجموح"، وكان أعرجَ. وقد قال له النبي –صلى الله عليه وسلم– ذات يوم : "كأني أنظر إليك تمشي برجلك هذه صحيحة في الجنة".

ولقد استجاب الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لهذا المنهج النبوي السمح، فأصدر قرارًا إلى الولايات: أن ارفعوا إليّ كُلّ أعمى في الديوان، أو مُقعَد، أو مَن به فالج، أو مَن به زَمَانة تحول بينه وبين القيام إلى الصلاة". فرُفعوا إليه، وأمر لكل كفيف

بموظف يقوده ويرعاه، وأمر لكل اثنين من الزّمْنَى – من ذوي الإعاقات – بخادم يخدمهما ويرعاهما. وكذلك قام عمر بن عبد العزيز أيضاً بعمل إحصاء للمعاقين، وخصّص مُرافِقًا لكل كفيف، وخادمًا لكل مُقعَد لا يَقْوَى على القيام، أو أداء الصلاة واقفًا. وعلى نفس الدرب سار الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك – رحمه الله تعالى– فهو صاحب فكرة إنشاء معاهد أو مراكز رعاية لذوي الاحتياجات الخاصة، فأنشأ (عام 88هـ/ 707م) مؤسسة متخصصة في رعايتهم، وظّف فيها الأطباء والخدام، وأجرى لهم الرواتب، ومنح راتبًا دوريًا لذوي الاحتياجات الخاصة، وقال لهم: "لا تسألوا الناس". وبذلك أغناهم عن سؤال الناس، وعيّن موظفًا لخدمة كل مقعد، أو كسيح، أو ضرير. إن حكمة الله ورحمته بعباده اقتضت اختلاف الأحكام لبعض الفئات :فإما أن يكون الموقف منها هو الإعفاء المطلق من المسؤولية والتكليف كما في قول رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: " رفع القلم عن ثلاث: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم ، وعن المجنون حتى يعقل "وإما بالتخفيف من المسؤولية وإيجاد الرخصة المبيحة أو المسقطة في بعض الأمور التي تجب على الآخرين بأصل التكليف، وهو ما نجده في بقية المعوقين كل بحسب صورة العائق ومداه.

ومن حقوق المعاقين الكفاية المعيشية وحفظ أموالهم، فالنفقة وتحصيل الكفاية المعيشية واجبة على ولي المعاق ولا يجوز له الهروب من هذه المسؤولية، وقد يكون للمعاق مال فيجب حفظ ماله وتنميته واستثماره له إن أمكن، ولا يجوز تبديده، أو إنفاقه دون وجه حق، قال تعالى: " وَلا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الّتِي جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِيَاماً وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلاً مَعْرُوفاً"(النساء5). ومن الحقوق التي ذكرها القرآن الكريم لذوي الاحتياجات الخاصة لهم أن يأكلوا من بيوت أهلهم أو أقاربهم دون أن يجدوا في ذلك غضاضة أو حرجا، قال تعالى: " لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" (النور 61). كما أن تعاليم الإسلام توجب عدم تجاهل المكفوف ولو لم يحسوا

بوجودنا، وفي هذا يقول الرسول – صلى الله عليه وسلم –: " ترك السلام على الضرير خيانة "، ومفهوم بعض العلماء لهذا الحديث أنه لا يقتصر على السلام فحسب، وإنما هو ضرب مثل لخطورة إهمال المبصر حق الكفيف ، فعدم إرشادنا له خيانة ، وعدم السؤال عنه خيانة ، وعدم معاونته في ما يحتاج إليه خيانة .. الخ.

ولقد بلغت رعاية الإسلام للمعوقين حداً بالغاً من السمو والرفعة، ولا أدل من ذلك قصة الصحابي الجليل (ابن أم مكتوم) الذي نزلت من أجله الآيات الكريمة: "عَبَسَ وَتَوَلّى، أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلّهُ يَزّكّى ، أَوْ يَذّكّرُ فَتَنْفَعَهُ الذّكْرَى ، أَمّا مَنِ اسْتَغْنَى، فَأَنْتَ لَهُ تَصَدّى" (عبس:6–1) ففي هذا الآيات عاتب الله سبحانه وتعالى فيها نبيه محمدا –صلى الله عليه وسلم– وهو أفضل خلقه والأنموذج الفريد في الرحمة والتعاطف والإنسانية وهي السمات التي أكدها القرآن الكريم بقوله:" لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ " (التوبة128).

ومنذ ذلك التاريخ وتقدير واحترام المعوقين توجه إسلامي وقيمة دينية كبرى، حظي في ظلالها المعوقون بكل مساندة ودعم وتقدير، حتى وصل بعضهم إلى درجات كبيرة من العلم والمجد والنبوغ. ولقد حرم الإسلام كل ما يخل بتكريم الإنسان الذي جعله مكرما في آدميته، فجعل من المحرمات والكبائر السخرية والاستهزاء والهمز بأية وسيلة كانت قال الله تعالى: " يَا أَيُّهَا الّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنّ خَيْراً مِنْهُنّ وَلا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظّالِمُونَ" (الحجرات11).

وقد أعطى الإسلام لهؤلاء المعاقين حقوقهم فحرص على دمج المعاق في مجتمعه، فقد ولى الرسول – صلى الله عليه وسلم– ابن أم مكتوم على المدينة عندما خرج لإحدى غزواته ، كما يتجه الإسلام إلى المجتمع والمحيط الذي يعيش فيه المعوّقون فيعلمهم ويربيهم على السلوك الذي يجب عليهم أن يسلكوه في معاملتهم لإخوانهم وأهليهم من ذوي العاهات، فهو يعلن بصريح العبارة أن ما حل بإخوانهم من بلاء لا ينقص قدرهم، ولا ينال من قيمتهم

في المجتمع فهم جميعاً سواء لا تفاضل بينهم إلا بالتقوى فقد يكون صاحب العاهة أفضل وأكرم عند الله من ألف صحيح معافى فقال تعالى:"إن أكرمكم عند الله أتقاكم "(الحجرات 13). فالميزان الحقيقي هو التقوى وليس المال أو الجاه أو الصحة أو الصورة الخارجية أو غير ذلك؛ لأنه لا يمكن أن تتحقق الغاية السامية من هذه الحياة إلا إذا تحقق ميزان التقوى. وقد أكد الرسول – صلى الله عليه وسلم هذه القيمة في أكثر من حديث ففي حجة الوداع التي حوت جوامع الكلم وأخطر قواعد الإسلام قال صلى الله عليه وسلم-: " أيها الناس ، إن ربكم واحد وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى، خيركم عند الله أتقاكم" ولكي ينزع من النفوس بقايا القيم الأرضية قال – صلى الله عليه وسلم-:" إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم".

وفي مقابل ذلك، يتوجه الإسلام إلى خير علاج وأصلحه لنفس المعاق ليجتث منه القلق والشعور بالنقص ويحل مكانه الرضا والثقة والسعادة حيث يرشده إلى أن ما يعانيه من شدة العاهة لا ينقص من كرامته، كما لا يحط من قيمته في الحياة، لأن العاهة الحقيقية هي تلك التي تصيب الدين والخلق للمسلم وبمعادلة بسيطة يقارن الإنسان بين فقد البصر مثلاً وفقد الشرف، ويقارن بين بتر اليد أو الرجل وبتر الكرامة والأخلاق و تشوه الدين والضمير، إن تلك المقارنة لتحمل على الحمد والرضا بسلامة ذي العاهة الجسدية من الإصابة بعاهة النفس. ومع هذا فإن الإسلام لم يهمل العاهة والإعاقة، ولم ينكر وجودها، ولم يتجاهل أثرها على صاحبها، لذلك وجه الإنسان إلى الصبر على ما يواجهه من نكبات وكوارث تحل في جسمه أو ماله أو أهله، وليرجع كل منا إلى نفسه، فإنه لا شك يجد في سيرته أو في سيرة من يعرف شدائد صنعت نعماً ومصائب صنعت رجالاً قال تعالى: " ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير. لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور" فالآية الأولى تعلن حقيقة أزلية وهي أن كل ما يجري في هذا الكون، وما يتعرض له الإنسان في حياته، إنما هو بقضاء الله وقدره وقيمة هذه الحياة أنها تسكب في النفس البشرية السكون والطمأنينة عند

استقبال الحوادث والمتاعب بيقينها أن كل ذلك كان بقضاء وقدر، وتأتي الآية الثانية لتوجه النفس البشرية إلى ما يجب أن تكون عليه عند المصيبة وعند النعمة، فلا يأس في الأولى، ولا افتخار في الثانية، وقد قررت السنة هذا المعنى فقال –صلى الله عليه– وسلم: "عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله خير وليس ذلك إلا للمؤمن، إن أصابته سرّاء شكر فكان خيراً له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له " وأحاديث أخرى تحث على الصبر منه قوله – صلى الله عليه وسلم– : إن الله تعالى قال:" إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة" (حوا،2010).

وأيضا من الأمور التي أكد عليها الإسلام:

أولاً: تفعيل برامج التوعية لأفراد المجتمع وتكثيفها:وذلك لأننا نلحظ أنّ المجتمع يُعِدّ المتسبِّب الأول في كثير من الإعاقات، كما أنّ بوسعه الحيلولة دون كثير منها إذا تمت توعيته بأسباب الإعاقة، وأسس التعامل مع حالاتها المختلفة، ووجوب تصحيح النظرة السلبية إلى المعاق. وهذه التوعية تستدعي مشاركة أكثر من جهة في الدولة، لا سيما أجهزة الإعلام المختلفة، والمؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها، والجمعيات الطوعية والخيرية .ونود هنا أن نؤكد أهمية الجانب الوقائي ، حيث إنّه ليس من المناسب التركيز على العلاج قبل الاهتمام بالوقاية، وهو أمر وجد اهتماماً وافياً في الإسلام، حيث اتضح ذلك في التدابير الوقائية في أكثر من مجال : ففي الأخلاق أمر بغض البصر، والبعد عن الشبهات ومواطنها، وحذّر من خلوة الرجل بالمرأة إلا مع ذي محرم، وحضّ على الزواج حفاظاً على الفضيلة وإبعاداً عن الرذيلة. كما أمر بأكل الطيبات، ونهى عن الخبائث، وحرّم الخمر، ولحم الخنزير حفاظاً على العقل والصحة، وأثنى على المؤمن القوي، وحثّ على تعلُّم السباحة وركوب الخيل تقوية للبدن ووقاية له من الوهن. وأمر بالبقاء مع الجماعة، وعدم الانعزال عنها حرصاً على المحافظة على الهداية، وخوفاً من الزلل والانحراف. وأمر بالاستخارة والاستشارة وقاية من الخطأ أو تقليلاً من أخطاره وآثاره، وتطييباً للنفوس. وشرع إعداد القوة للوقاية من ضرر الأعداء. والفقهاء قالوا في قواعدهم: " الدّفع أقوى من الرّفع " أي أنّ منع الشيء قبل وقوعه أقوى من رفعه بعد أن يقع، وقالوا كذلك: " الضرر يُدفع بقدر الإمكان".

فهذه القاعدة تفيد وجوب دفع الضرر قبل وقوعه بكل الوسائل والإمكانيات المتاحة وفقاً لقاعدة المصالح المرسلة والسياسة الشرعية، فهي من باب "الوقاية خير من العلاج" وذلك بقدر الاستطاعة، لأنّ التكليف الشرعي مقترن بالقدرة على التنفيذ، ففي جلب المصالح العامة: شُرع الجهاد لدفع شر الأعداء، ووجبت العقوبات لقمع الإجرام وصيانة الأمن، ووجب سد ذرائع الفساد وأبوابه من جميع أنواعه.

ومن هنا، فالدولة مسؤولة عن توفير كل ما يلزم من أجل بناء الأفراد في المجتمع بناءً متكاملاً من مأكل ومشرب وملبس ومسكن، بالإضافة إلى إبعاد كل ما يتسبب في وقوع الضرر بهم من مأكولات أو مشروبات أو آلات .. الخ. وكذلك منع الوسائل والممارسات الخطرة في شتى المجالات.. مثل وسائل التدريب والرياضة، ووسائل النقل من المركبات والدراجات غير المستوفية للمعايير المتفق عليها، وكذا الأدوية والعقاقير ذات الآثار الجانبية الخطرة .. الخ ، كما عليها أن تكون حازمة في تنفيذ برامج إصحاح البيئة.

ثانياً: توفير العلاج المناسب لهم:إنّ ذوي الاحتياجات الخاصة – بالإضافة إلى العلاج للأمراض العادية – يحتاجون لتوفير ما يلزم لمعالجة الإصابات التي تلحق بهم في بدايتها على الأقل، أو لبذل الجهد لمعالجة ما يمكن أن يقبل العلاج مثل بعض حالات العمى،أو توفير البدائل للأعضاء التي تعطلت أو فُقدت، فقد نصّ الفقهاء على أنّه: إذا تعذّر الأصل يُصار إلى البدل.

ثالثاً: توفير فرص التعليم المناسب لهم :إنّ من واجبات الدولة أن ترعى هذه الفئة في مختلف المراحل العمرية بتوفير التعليم الذي تحتاجه، مع مراعاة توفير الوسائل المعينة على ذلك بالنسبة لهذه الفئة. وتنبع أهمية التعليم بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة من كونه يوفر لهم الوعي اللازم للتعامل مع الوضع الذي يعيشونه بالأسلوب السليم الذي يضمن لهم الاستقرار والطمأنينة. بالإضافة إلى تسهيل انخراطهم في المجتمع في شتى المجالات حسب التخصصات التي توافرت لهم، مما يجعلهم يشعرون بذواتهم، وأنهم ليسوا عبئاً على المجتمع أو عالة عليه .كما أنّ التعليم حقٌ لهم كما هو حق لبقية أفراد المجتمع، بل هو واجبٌ في الحد الأدنى منه الذي لا تقوم حياة الفرد والجماعة والأمة إلا به، ومالا يستقيم الدين إلا به كمعرفة الحلال والحرام، وكيفية أداء الواجبات أو ما يجب أن يعتقده المسلم

في أمور الإيمان. فإن كان كل ذلك لا يتم إلا بالتعليم فإنّ ذاك التعليم يصبح حتمياً لأنّ "ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب "كما قال الفقهاء. ويمكن في هذا الإطار إنشاء المؤسسات التعليمية التي تناسبهم، وإلزام المؤسسات التعليمية العامة بإنشاء أقسام خاصة بهم.

رابعاً: توفير العيش الكريم لهم:إنّ الإسلام يسعى ليكون جميع أفراد الأمة في وضع يحفظ لهم كرامتهم وهم يعيشون في مجتمعهم، ولا يتأتى ذلك لشخصٍ عاجز عن العمل والكسب بسبب إعاقته، ولذا كان لابد من تحديد دقيق لما ينبغي على الدولة المسلمة توفيره كتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة تمهيداً لإعادتهم للأعمال والمهن التي كانوا يزاولونها قبل الإعاقة، أو تدريبهم على مزاولة أعمال أو مهن أخرى تنسجم مع ميولهم وقدراتهم وظروفهم.

خامساً : تخصيص مَن يقوم على خدمتهم أو مساعدتهم: ورد أنّ عمر بن عبدالعزيز كتب إلى أمصار الشام "أن ارفعوا إليّ كُلّ أعمى في الديوان أو مُقعَد أو مَن به فالج أو مَن به زمانة تحول بينه وبين القيام إلى الصلاة. فرفعوا إليه، فأمر لكل أعمى بقائدٍ، وأمر لكل اثنين من الزمنى بخادمٍ.

سادساً: إشراك جميع أفراد المجتمع وتجمعاته في رعاية هؤلاء: إنّ الدولة بما مكّن الله لها يمكنها أن تجعل أفراد المجتمع وجماعاته ومؤسساته منحازين إلى هذه الفئة متعاطفين معها، وذلك عن طريق التبصير بوضعها، وبالواجب الشرعي تجاهها، والثواب الذي أعدّه الله مقابل ذلك. ومن هنا، فيمكن التذكير بتشجيع الناس على إحياء سنة الوقف الخيري، قال رسول الله– صلى الله عليه وسلم–:"إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلاّ من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له". وقد تفنّن المسلمون الأوائل في تخصيص أوقافهم وفي توجيهها إلى حالات من الإحسان.

سابعاً: توفير الحماية لهم ورعاية مصالحهم: وذلك من المنطلق الشرعي في حماية المستضعفين والدفاع عنهم، بل والقتال عند اللزوم دفاعاً عنهم: (وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان..) (النساء75)، والدولة يمكنها أن تسن من القوانين والتشريعات ما تحفظ به حقوق هؤلاء ، وتطبق الأحكام الرادعة على كل من تعدّى عليهم أو استغل ضعفهم لمصلحته (حوا،2010) .

تعريف الإعاقة: يعرف كيرك وغالغر(Kirk&Gallagher 1993) الطفل المعوق (Exceptional Child) بأنه: الطفل الذي ينحرف عن المتوسط أو الطبيعي في القدرات

العقلية، أو السلوك والنمو الانفعالي، أو الخصائص الجسمية، أو القدرة على الاتصال،أو القدرات الحسية. وهذه الخصائص تتطلب نوعاً من التعديل على البرامج المدرسية من خلال التربية الخاصة في محاولة للوصول بالطفل المعوق إلى أقصى درجة تسمح بها إمكاناته.

ويمكننا أن نتصور أن الإعاقة هي تلك الحالة التي تمنع عضواً أو جهازاً من أجهزة الجسم من القيام بوظيفته جزئياً أو كلياً. وفي العادة تُصَنّف كل إعاقة من الإعاقات وفقاً لطبيعتها، حيث نجد أن لكل إعاقة التعريف الخاص بها والخصائص التي تميز أفرادها (الخطيب وآخرون، 2007).

تعريف الاتجاهات: يعُدّ موضوع الاتجاهات نحو الأطفال غير العاديين من الموضوعات الهامة في ميدان التربية الخاصة، إذ يعود ذلك إلى عدد من الأسباب أهمها، العوامل التي أدت إلى ظهور تلك الاتجاهات سواء أكانت اتجاهات سلبية أم إيجابية، ثم النتائج والآثار المترتبة على تلك الاتجاهات بنوعيها ومن هنا، اعتبر موضوع الاتجاهات موضوعاً يثير الكثير من الأسئلة والأجوبة المختلفة، نحو فئات الأطفال غير العاديين على مر العصور المختلفة، ومن قبل الأفراد أو المؤسسات أو الجهات الرسمية وغير الرسمية وقد ظهرت مجموعة من التعريفات للاتجاه (Attitude) كتعريف سارتن (Sartian, 1967) الذي يعرف الاتجاه على أنه نزعة الفرد أو ميله للاستجابة بطريقة سلبية أو إيجابية نحو موضوع ما، في حين يعرف البورت بأنه استعداد الفرد ونزعته للاستجابة بطريقة ما، كما يمثل الاتجاه توجهاً نحو موضوع أو ضده، وغالباً ما يأخذ الاتجاه شكل الثبات النسبي في السلوك الإنساني.ونلحظ من خلال التعاريف السابقة أن الاتجاه يحوي الخصائص أو المضامين الآتية: الاستعداد أو الميل للاستجابة، أثر الاستعداد على سلوك الفرد نحو المواقف والموضوعات المختلفة، يتصف بالثبات النسبي، الاستجابة إما سلبية أو إيجابية، يتضمن مدى من القبول أو الرفض.(الجاسم، 1988).

ويترتب على الاتجاهات السلبية قرارات مثل: الرفض، والعزل، والإنكار والإهمال لذوي الحاجات الخاصة.

ويمكننا أن نلخص أهمية معرفة اتجاهات الأفراد نحو الإعاقة في ما يلي:

1- تسهم في إنجاح البرامج الخاصة بتعديل السلوك، وإعداد برامج التوعية والإرشاد

الأسري لذوي الأفراد المعوّقين.

2- تعرفنا بنوعية الخدمات والتشريعات التي يمكن أن يصدرها المجتمع لصالح فئات الإعاقة المختلفة، وذلك ضمن منظومة ما يسمى بالتأهيل المبني على المجتمع المحلي في سبيل تحقيق مبدأ المساواة وحماية حقوق المعاقين الإنسانية، وذلك بمشاركة قطاعات المجتمع المختلفة كافة.

3- التثقيف والتوعية لتعديل المفاهيم والاتجاهات عن بعض أنواع الإعاقة وما يرتبط بها من مفاهيم خاطئة.

4- محاولة تعديل اتجاهات الأفراد السلبية نحو ذوي الحاجات الخاصة (المعايطة ، 2010).

يتم تغيير الاتجاهات عن طريق:

1- زيادة المؤثرات المؤيدة للاتجاه الجديد وخفض المؤثرات المضادة له، أما إذا تساوت المؤثرات المضادة له والمؤيدة فحالة من الثبات تكون.

2- العوامل التي تساعد في تغير الاتجاه: ضعف الاتجاه المراد تغيره وعدم ثباته، وعدم وضوح اتجاه الفرد أساساً نحو موضوع الاتجاه، وعدم وجود مؤثرات مضادة، ووجود مؤثرات مضادة، ووجود خبرات مباشرة تتصل بموضوع الاتجاه.

3- تتطلب عملية تغير الاتجاه مايلي: تحديد أطراف عملية التغير من سيتولى إحداث عملية التغير، وما هو الموضوع المراد إحداث تغير فيه، ومعرفة اتجاه المتلقي نحو الموضوع، وما هي الوسيلة المستخدمة في التغير (اختيار الوسيلة المستخدمة للتغير)، وإحداث التناقض المعرفي في ذهن المتلقي وإدراكه لضرورة التغير.

مقاييس الاتجاهات: لقد ابتكر علماء النفس عدداً من التقنيات، وكما أشرنا سابقاً إلى مبادرة علم النفس الاجتماعي بذلك من أجل قياس الاتجاهات التي يحملها الأفراد نحو العديد من المواضيع التي تهم الناس، وفي سبيل تحقيق هذه الاتجاهات ظهر عدد من المقاييس ومنها: مقياس بوجاردوس Bogrados، ومقياس ثيريستون Thureston، ومقياس ليكرت Likert، ومقياس جتمان Guttman.ونشر ليكرت مقياسه في إحدى مجلات علم النفس حيث سمي بعد ذلك باسمه فتفوق بذلك على مقياس ثيرستون لما يتميز به هذا المقياس من توفير للوقت، بالإضافة إلى اتصافه بالصدق والثبات، ويحتوي على خمس درجات وهو

متدرج، ويمكن أن نلحظ أن الأدب التربوي يحوي العديد من الدراسات التي عمدت على استعمال مقياس ليكرت للاتجاهات، ومن بينها عملية قياس الاتجاهات حول المعوقين لما يتميز به من خصائص تخدم تلك الدراسات.(المعايطة، 2010).

قضايا حول الاتجاهات:

1- الاتجاهات نحو المعوقين والدمج: في ظل حاجات الطلبة المعوقين للخدمات الخاصة وعدم قدرة المؤسسات (الحكومية والخاصة) على استيعاب المعوقين برزت فكرة الدمج التي لم تكن في يوم من الأيام إلا كنتيجة لتغير اتجاهات المجتمع نحو الإعاقة لما يعود به الدمج من فوائد على الأشخاص المعوقين من فوائد جمة تربوية كانت أو اقتصادية أو اجتماعية (الخطيب والحديدي، 2011).

2- الاتجاهات نحو المعوقين والعمل: وفي عالم العمل تبرز عملية تبلور أية اتجاهات سلبية أو إيجابية نحو المعوقين لما لها من تأثير بالغ في ثقة المعاق بنفسه وبالتالي، في تكيفه الاجتماعي واستقراره الانفعالي، وثم عملية تأهيله. وإن ظهور اتجاهات سلبية نحوهم لا يكون تأثيره على المعوق فحسب، بل في مجمل الاقتصاد الوطني، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى وجود اتجاهات سلبية بين بعض الأفراد (ومنهم العاملون) نحو المعوقين (الجاسم، 1988).

3- الاتجاهات نحو المعوقين والإعلام: تعد وسائل الاتصال الجماهيرية المعروفة لدينا، والتي تصل رسالتها للناس يومياً من خلال الكلمة المطبوعة كالصحف والمجلات، والمسموعة كالراديو والمرئية كالتلفاز والسينما من الوسائل التي تعمل على تشكيل اتجاهات الأفراد في المجتمع المتلقي لها، فالمقالات المكتوبة والبرامج المسموعة أو المشاهدة التي تتطرق لفئات التربية الخاصة المختلفة، وما يتعلق بها تلعب دوراً حاسماً في تعديل اتجاهات الأفراد في المجتمع المتلقي لها، كما تلعب دوراً حاسماً في تعديل اتجاهات الأفراد أو تغيرها سلباً أو إيجاباً، إلا أن عملية روز الجمهور المتلقي لتلك المعلومات تقول الكلمة الفصل في ذلك في الرفض أو القبول (الهيتي،2002).

4- الاتجاهات ومفهوم ذات المعوق: تُعَدّ الاتجاهات (سلبية كانت أم إيجابية) من العوامل الهامة والتي تؤثر على مفهوم ذات المعوق، حيث أن ما يترتب على الاتجاهات الإيجابية هو الدعم والتكيف الأمثل، والخروج بمفهوم ذي إيجابية للمعوق. في حين أن الاتجاهات

السلبية التي من نتائجها –بطبيعة الحال– وصم الفرد بصفة معينة، والتي قد تعمل على إعاقة الفرد، وبالتالي، فقد تؤدي إلى ظهور مشكلات مرتبطة بصورة الفرد عن ذاته كظهور مشكلات غير تكيفية ضمن المحيط والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد كالانسحاب والخجل والقلق والخوف ومشاعر الإحباط (الروسان، 1998).

5 – العلاقة بين الاتجاهات والسلوك:إن الاتجاه يحدد الخطوات الإجرائية التي يتخذها الفرد نحو شخص ما أو موقف معين، و يساعد الفرد على اكتساب خبراته السارة، وتجنب قدر الإمكان الخبرات الضارة، ويعلـّم الفرد كيفية الاستفادة من الموارد المتاحة في البيئة المحيطة لإشباع حاجاته الأساسية والثانوية بالطرق المشروعة، والاتجاه يوجه استجابات الفرد للأشخاص والأشياء والموضوعات بطريقة تكاد تكون ثابتة.

6– العوامل التي أدت إلى ظهور الاتجاهات الإيجابية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة: ارتفاع المستوى التعليمي، وزيادة المعرفة بواقع الإعاقة والحاجات الخاصة، من حيث أسبابها العلمية الحقيقية ، وأساليب الوقاية منها، والابتعاد عن الرجوع للخرافة والأكاذيب في تبرير وجود هؤلاء من ذوي الاحتياجات الخاصة، وبالتالي، التعرف الحقيقي والواعي للأنواع المختلفة من الحاجات الخاصة، وذوي هذه الحاجات الخاصة. وزيادة وعي المجتمع بالإعاقة والحاجات الخاصة من خلال الإعلام وغيره، وما يمكن أن يُسهم به ذوو الاحتياجات الخاصة في الخدمة العامة. وزيادة وعي المجتمع بكيفية وإمكانية الاستفادة من ذوي الاحتياجات الخاصة في القيام بالعديد من الأعمال الهامة في المجتمع. وزيادة حدوث حالات الإعاقة الجسدية في السنوات القليلة الماضية، مما أدى إلى زيادة فرص الاحتكاك والتفاعل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، والوقوف على حقيقة أن لذي الاحتياجات الخاصة فرصة في المساهمة في بناء المجتمع. وزيادة فرص التفاعل الاجتماعي والتربوي بين الطلبة العاديين، والطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة، أدت إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة(المعايطة، 2010).

7–العوامل التي أدت إلى ظهور الاتجاهات السلبية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة :ما يصنعه المجتمع نفسه من قوالب نفسية وأنماط سلوكية سلبية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، باعتبارهم فئة خطرة يجب الاحتراس منها، وتجنبها والابتعاد عنها. وما يحمله أفراد

المجتمع من ميول واتجاهات مسبقة ورافضه للفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة. وما توصم به فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، بأنها فئة مختلفة وناقصة، وتصنيف أفرادها بأنهم فئة غير عادية، أو غير مكتملة، مما يجعل سلوك أفراد هذا المجتمع مشبعاً بتلك السمات والخصائص عند تعاملهم مع أفراد هذه الفئة. والجهل بالحقائق، وعدم توافر المعلومات العلمية الصحيحة عن الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، وطبيعة إعاقتهم الحقيقية، والاعتماد على الخرافات في تفسير أسباب هذه الحالات، والابتعاد عن العلم والدين والأسباب الحقيقية لمفهوم الإعاقة والحاجات الخاصة. والخبرات المؤلمة التي قد يمر بها فرد معين مع فرد من ذوي الاحتياجات الخاصة، أو مع نوع معين من أنواع الإعاقة، تترك لديه انطباعا من الصعب تغييره، والذي بدوره قد ينقلها لغيره من أفراد هذا المجتمع، مما يؤدي لزيادة دائرة هذه الاتجاهات السلبية، حيث يكون هذا الفرد حاملا لهذه الخبرة ذات الأثر السلبي، وناقلا لها. وإن كنا نعتقد أنه في كثير من المجتمعات الحديثة ابتدأت الكثير من عوامل سلبية الاتجاهات في الاضمحلال والاختفاء، وذلك لعدة عوامل، ولكن أوجه الرعاية هذه لا يمكن أن تنفذ على الوجه الأكمل إلا مع تقبل المجتمع عامة والمختصين خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة، أو تغيير اتجاهاتهم السلبية نحوهم، أو تطوير الاتجاهات الإيجابية وتدعيمها. وبهذا يصبح التعرف على الاتجاهات السائدة نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، خطوة ضرورية لوضع البرامج والخطط اللازمة لرعايتهم(المعايطة، 2010).

الدراسات السابقة: ظهر عدد من الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع الاتجاهات نحو الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، وقد أظهرت نتائج متباينة، وتأتي أهمية هذه الدراسات بسبب أهمية موضوع الاتجاهات الذي يعكس سلوك الفرد إيجاباً أو سلباً نحو الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، كما يعكس سلوك المؤسسات الرسمية وغير الرسمية نحوهم أيضاً، إذ يتأثر سلوك الفرد أو الجماعة بموقفه أو اتجاهه نحو الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، فكلما كان الاتجاه إيجاباً أدى ذلك إلى تحسن في نوعية الخدمات التربوية لهم والعكس صحيح، إذ تعمل الاتجاهات السلبية على الإساءة إليهم بصورة مختلفة.

الدراسات العربية: أجرت(الكناني،2009) دراسة هدفت استقصاء فعالية برنامج

تدريبي مقترح لتنمية اتجاهات طلبة التمريض في الجامعات الأردنية، وأثره على تنمية مهارات الاتصال لديهم. وتكونت العينة المسحية من(171) طالبا وطالبة من طلبة التمريض في الجامعات الأردنية من مستوى السنة الرابعة، كما تكونت العينة النهائية للدراسة التجريبية من(50)طالبا وطالبة من طلبة التمريض بجامعة آل البيت، قسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة تحتوي كل منهما(25) طالبا وطالبة، واستخدمت الدراسة مقياس الاتجاهات نحو المعاقين من إعداد الحاروني والفراج(1999)، ومقياس مهارات الاتصال قبل تطبيق البرنامج وبعده على المجموعتين التجريبية والضابطة. وتكون البرنامج التدريبي من(24)جلسة تدريبية. وقد أشارت النتائج إلى وجود اتجاهات إيجابية لطلبة التمريض في الجامعات الأردنية نحو المعاقين. وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهاتهم تُعْزى لمتغير الجنس. وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاتجاهات نحو المعاقين تعزى للبرنامج التدريبي.

وأجرى (بطاينة والجراح،2005) دراسة هدفت التعرف على طبيعة اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو المعوقين، وبيان علاقة هذه الاتجاهات بكل من: الجنس، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي، والتخصص، ومكان الإقامة. واستخدمت أداة لقياس اتجاهات طلبة العينة المكونة من(340) طالبا وطالبة من طلبة البكالوريس في جامعة اليرموك.وأشارت النتائج إلى أن اتجاهات طلبة اليرموك نحو المعاقين كانت إيجابية ، وإلى فروق دالة في اتجاهاتهم لصالح الإناث، ولصالح التخصصات الأدبية، ولصالح طلبة السنة الرابعة، ولا توجد فروق دالة تعزى إلى اختلاف المعدل التراكمي أو مكان السكن.

كما أجرى (الرحال،2005) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة بعض كليات جامعة البعث نحو المعاقين في ضوء بعض المتغيرات (الاختصاص، والجنس، والصلة بهؤلاء الأطفال)، تكونت عينة الدراسة من(204) من طلبة السنة الرابعة موزعين على ثلاث كليات: كلية التربية/قسم الإرشاد النفسي(54)، وكلية الطب البشري (60)، وكلية الآداب/قسم اللغة العربية(90). وقد بينت الدراسة عدم وجود اختلاف في اتجاهات الطلبة نحو المعاقين باختلاف تخصصاتهم، وأن اتجاهات الإناث أكثر إيجابية، وأنه لا توجد فروق

في اتجاهات أفراد العينة ممن لهم صلة بالمعاق ومن ليس لهم صلة به.

كما أجرى (الجندي،2004) دراسة هدفت إلى تطوير برنامج تدريبي لتغيير اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم ذوي الحاجات الخاصة، وزيادة المستوى المعرفي لديهم عن الأفراد المعوقين وعن الإعاقة، وزيادة تقبلهم لهم وتفاعلهم معهم. وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبا وطالبة من الصف السادس موزعين على مدرستين للذكور ومدرستين للإناث من مدارس مديرية عمان الثانية التي يوجد بها غرف مصادر، وجرى تطبيق مقاييس: الاتجاهات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، والمعرفة بالإعاقة والأفراد المعوقين، والتفاعلات الاجتماعية مع الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، واتجاهات المعلمين نحو ذوي الاحتياجات الخاصة. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة المجموعة التجريبية والضابطة نحو ذوي الحاجات الخاصة لصالح المجموعة التجريبية على الاختبار البعدي.

وفي دراسة قام بها (الغزو ودودين والقريوتي،2004) للتعرف على اتجاهات الطلاب – في الكليات التي تزود المدارس بالمعلمين– نحو الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في الأردن والإمارات العربية المتحدة من خلال توزيع استمارت بحثية على طلاب ثلاث جامعات أردنية وجامعة إماراتية بعدد إجمالي وصل إلى (597) طالبا وطالبة. وقام الباحثون باستخدام مقياس بوكر للاتجاهات نحو الأشخاص المعاقين، ووجدوا أن اتجاهات المعلمين سلبية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، بمتوسط في المقياس قدره (62) نقطة. كما أن متغير الجنس من الذكور والإناث لم يحمل أية اختلافات ذات دلالات احصائية. وبمقارنة العينة التي تمثل الأردنيين مع العينة التي تمثل الإماراتيين، اتضح وجود فارق، مما يشير إلى أن الطلاب الأردنيين هم أكثر إيجابية نحو المعاقين من زملائهم من الطلاب في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وقام كل من (الحاروني وفراج،1999) بدراسة هدفت التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة نحو المعاقين وفعالية البرنامج في تنميتها، وتكونت العينة من(382)طالبا وطالبة من ثلاث كليات بجامعة حلوان من الفرقتين: الأولى(الجدد) والثالثة (القدامى)، وأشارت

النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الاتجاهات نحو المعاقين بين طلاب الكليات المختلفة (الخدمة الاجتماعية، والتربية، والتربية الرياضية) حيث كانت هذه الفروق لصالح طلبة كلية الخدمة الاجتماعية، وأيضا إلى فروق دالة لصالح الإناث،ولفروق لصالح القدامى، وأخيرا إلى وجود أثر يُعْزى للبرنامج التدريبي في تغيير اتجاهات الطلبة نحو المعوّقين.

كما أجرى (عواد،1994) دراسة هدفت التعرف على اتجاهات طلاب كلية التربية النوعية في جامعة بنها نحو المعاقين، وتكونت عينة الدراسة من(187)طالبا وطالبة من طلاب الفرقة النهائية بكلية التربية، وأشارت النتائج إلى أن اتجاهات الطلبة كانت سلبية، وأشارت النتائج إلى اختلاف الاتجاهات نحو المعاقين باختلاف التخصص، وإلى وجود فروق ذات دلالة في الاتجاهات لصالح الإناث.

وفي دراسة (الغلبان،1992) التي هدفت التعرف على أثر أسلوبين مستخدمين في تغيير الاتجاهات، وهما: الاتصال المباشر بالمعوّقين، وتلقي المعلومات عن طريق المحاضرة على تغيير اتجاهات طلبة مدخل إلى علم النفس في الجامعة الأردنية نحو المعوّقين حركيا، وقد تكونت عينة الدراسة من (180) طالبا وطالبة يمثلون ثلاث شعب لمساق مدخل إلى علم النفس في الفصل الأول للعام الدراسي 1991، حيث تكونت كل شعبة من(60) طالبا وطالبة، واسْتُخْدِمت الصورة الأردنية من مقياس يوكر(Yuker,1970).وقد أظهرت النتائج فروقا دالة تعود للأسلوبين المستخدمين في تغيير الاتجاهات، ولا توجد فروق دالة لمتغير الجنس.

وأجرى (السرطاوي،1987) دراسة بهدف الكشف عن اتجاهات طلاب كلية التربية في جامعة الملك سعود نحو المتخلفين عقليا في ضوء متغيرات (التخصص، والمستوى الدراسي، والتحصيل)، وقد شملت عينة الدراسة على(252) طالبا من كلية التربية، وطُبّقَ مقياس الاتجاهات نحو المتخلفين عقليا. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين طلاب المستوى الدراسي الثالث نحو المتخلفين عقليا واتجاهات أقرانهم في المستوى الدراسي الأول لصالح المستوى الثالث.

الدراسات الأجنبية : قام جودي (Judy,2007) بدراسة هدفت الكشف عن اتجاهات طلبة

من جامعة نيوزلاند من مستوى السنة الثالثة نحو المعاقين في ضوء بعض متغيرات(الجنس، والعمر، والخبرة)، وأثر إدخال وحدة دراسية في المنهاج عن المعاقين في جامعة نيوزلاند، حيث تكونت العينة من(219)طالبا وطالبة،(107) من سنة ثالثة و(112) من سنة رابعة. وأُجْرِي اختبار قبلي قبل إشراك المفحوصين في الوحدة الدراسية عن المعوّقين، كما أُجرِيَ اختبار بعدي، حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة في الاتجاهات لدى طلبة السنة الثانية والثالثة في المجموعتين على مقياس الاتجاهات. وإلى عدم وجود فروق دالة ترجع إلى أثر الوحدة الدراسية على اتجاهات الطلبة نحو المعاقين.

وثمة دراسة أجراها جونستون وديكسون(Johnston & Dixon,2006) هدفت التعرف على أثر برنامج تدريبي لتنمية اتجاهات طلبة جامعة سيدني من مستوى السنة الثانية، وتكونت العينة من(379) طالبا وطالبة، وأشارت النتائج إلى أن اتجاهات الطلبة بشكل إيجابي نحو المعاقين، وإلى وجود فروق دالة لصالح الإناث.

كما أجرى ثومبسون وامريش(Thompson&Emrich,2003) دراسة هدفت التعرف على أثر المنهج والتجربة على اتجاهات طلبة التمريض نحو المعاقين في جامعة أوكلاند في مدرسة التمريض في الولايات المتحدة، حيث أُدْخِلَ طلبة التمريض في برنامج تربوي وتعرضوا لمواقف وخبرات تساعدهم على فهم الإعاقة وأنواعها، وأجريت الدراسة في ضوء متغير الخبرة السابقة والعمر.وتكونت العينة من(42) طالبا وطالبة من مدرسة التمريض، وقد طُبّقَ عليهم مقياس الاتجاهات(قبلي وبعدي) نحو المعوّقين، وبينت الدراسة أن الطلبة الأكبر سنا يملكون اتجاهات إيجابية نحو المعوّقين مقارنة بالأصغر سنا. وأن الطلبة الأكثر خبرة يملكون اتجاهات إيجابية أكبر، وأنه يوجد أثر للمنهج والتجربة على اتجاهاتهم.

وأجرى بالمر وريدينيس وتيفرو(Palmer, Redinius &Tervo,2000) دراسة مسحية على طلاب في تخصصات الخدمة الإنسانية مثل التمريض والطب والخدمة الاجتماعية في عدد من الجامعات الأمريكية في وسط غرب الولايات المتحدة. وكان الباحثون يهدفون إلى معرفة تأثير متغير المنطقة الحضرية(المدن والأرياف) على تشكل اتجاهات طلاب الجامعات نحو الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة. واستخدمت الدراسة

عدة مقاييس لتقدير هذه الاتجاهات، وكان أحدها مقياس يوكر– الذي يعد من أشهر المقاييس المستخدمة لقياس الاتجاه نحو المعوّقين – ويتكون هذا المقياس من عشرين نقطة تقيس مدى تقارب الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة من الأشخاص العاديين حسب وجهة نظر المبحوثين.

وفي الدراسة المذكورة حاول الباحثون التعرف على الاختلاف في الاتجاهات بين الطلاب القادمين من مدن، وزملائهم القادمين من مناطق ريفية في ما يتعلق باتجاهاتهم نحو المعاقين. وبينت الدراسة عدم وجود اختلافات ذات دلالات إحصائية بين المجموعتين.

وأخيرا قام ساتشر(Satcher,1992) بدراسة هدفت التعرف على اتجاهات طلاب الإدارة نحو الأشخاص ذوي الإعاقات، تكونت العينة من(143) طالبا من أكبر ثلاث جامعات في الولايات المتحدة الأمريكية، وطُبّق عليهم مقياس الاتجاه نحو المعوّقين، وقد بينت النتائج أن الطلاب الأمريكيين ذوي الأصول الأفريقية يظهرون اتجاهات سلبية نحو المعوّقين أكثر من الطلاب الأمريكيين البيض.

لقد أشارت الدراسات السابقة إلى أهمية دراسة اتجاهات طلبة الجامعة نحو المعاقين، وأن الغالبية لديهم اتجاهات سلبية نحو المعاقين، وأنه توجد بعض المتغيرات التي تؤثر على اتجاهات الطلبة نحو المعاقين مثل: الجنس، والتخصص، والسنة الدراسية، والعمر، والتعليم. وتتفق مع الدراسة الحالية على أنها تركز على تنمية اتجاهات الطلبة نحو المعوّقين، وهذه الدراسة أيضا تعمل على تنميتها نحو المعوّقين. كما أن هذه الدراسات أجريت على طلبة من مختلف التخصصات، وإن كانت في جزء منها ركزت على طلبة التمريض، إلا أن هذه الدراسة ركزت على طلبة من جميع تخصصات الجامعة تقريبا (العلمية والإنسانية (14) تخصصا مختلفا). وأن هذه الدراسة الأولى من نوعها في جامعة خاصة شمال الأردن (جامعة إربد الأهلية). كما أن هذه الدراسة تقوم على اختبار أثر برنامج تدريبي مبني على التربية الإسلامية حيث لم تتطرق أي من الدراسات السابقة إلى برنامج يعتمد مبادئ الشريعة الإسلامية التي ختم الله بها الشرائع السماوية، والتي هي صالحة لكل زمان ومكان حتى قيام الساعة إن طبقت كما أرادها الله.

مشكلة الدراسة: إن الاتجاهات السلبية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة من أبرز المعيقات الاجتماعية والنفسية في التربية الخاصة. ويعد مفهوم الاتجاهات من المفاهيم البارزة والشائعة في علم النفس، فقد احتلت الاتجاهات نحو الإعاقة حيزا كبيرا في الدراسات النفسية والاجتماعية، ويُعَدّ مفهوم الاتجاهات من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية، وهي في الوقت نفسه، من أهم دوافع السلوك التي تؤدي دوراً أساسياً في ضبطه وتوجيهه. ولعل الاهتمام المتزايد الذي يحظى به الأفراد غير العاديين على اختلاف فئاتهم في جميع مجتمعات عالمنا المعاصر لدليل على الوعي الذي أصبح في حالة تزايد مستمر. إذ أصبح الاهتمام بهذه الفئة الاجتماعية، وتوفير أسباب الرعاية وكل ما تحتاج إليه من خدمات وفرص عمل مناسبة مطلباً أساسياً من متطلبات المجتمعات الراقية، فذوو الاحتياجات الخاصة كباقي أفراد المجتمع لهم حقوق، وعليهم واجبات تجاه مجتمعهم وبلدهم، فذوو الإعاقات بحاجة للاندماج والتكيف مع المجتمع. ولقد اختلفت طرق قياس الاتجاهات، وكذلك البرامج المختلفة التي تعمل على تغيير هذه الاتجاهات نحو المعوقين. ولقد جاء الإسلام الحنيف عن طريق نبينا محمد –صلى الله عليه وسلم– الذي هو خاتم الرسل والرسالات وبمصادر التشريع من كتاب وسنة بمنهج واضح في التعامل مع جميع دقائق الحياة، ومتى طُبّقَ هذا المنهج تمت سعادة الأفراد والمجتمعات والدول في الدنيا والآخرة. وهذه القضية الأساسية لهذا البحث الذي يهدف إلى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة إربد الأهلية نحو الأفراد المعوقين وعلاقتها بالجنس، والتخصص، والسنة الدراسية، وإلى تقصي أثر برنامج تدريبي مبني على التربية الإسلامية في تنمية اتجاهاتهم.

أسئلة الدراسة: ستجيب هذه الدراسة عن الأسئلة الآتية:

1- ما اتجاهات طلبة جامعة إربد الأهلية نحو الأفراد المعوقين؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha = 0.05$) في اتجاهات طلبة جامعة إربد الأهلية نحو الأفراد المعوّقين تُعْزى لمتغير الجنس؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات طلبة جامعة إربد الأهلية نحو الأفراد المعوّقين تُعْزى لمتغير التخصص؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات طلبة جامعة إربد الأهلية نحو الأفراد المعوّقين تُعْزى لمتغير السنة الدراسية؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.05) في اتجاهات طلبة جامعة إربد الأهلية نحو الأفراد المعوّقين تُعْزى للبرنامج التدريبي؟

أهداف الدراسة:- التعرف إلى اتجاهات طلبة جامعة إربد الأهلية نحو الأفراد المعوّقين.

_ التعرف إلى بعض المتغيرات التي قد يكون لها علاقة باتجاهات طلبة جامعة إربد الأهلية نحو الأفراد المعوّقين: الجنس، والتخصص، والسنة الدراسية.

- اختبار أثر برنامج مبني على التربية الإسلامية لتنمية اتجاهات طلبة الجامعة نحو الأفراد المعوّقين.

مصطلحات الدراسة:-

الاتجاه: يعرفه البورت أنه "حالة من الاستعداد العقلي والعصبي والنفسي التي تنتظم وتتكون من خلال التجربة والخبرة التي تشكل تأثيرا موجبا أو ديناميكيا على استجابات الفرد لكل الموضوعات والمواقف التي تثير هذه الاستجابة، والتي ترتبط بهذا الاتجاه" (في:المعايطة،2010،ص146). ويعرف إجرائيا في هذه الدراسة أنه:المعتقدات والتصورات التي يحملها طلبة جامعة إربد الأهلية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، وكما يعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو ذوي الاحتياجات الخاصة والمستخدمة في الدراسة، وتتراوح بين (230-46).

-الأفراد المعوقون: أفراد ينحرفون عن المتوسط في جانب أو أكثر من جوانب النمو انحرافا ملحوظا، ويحتاجون لتقديم خدمات خاصة لفترات طويلة، ويتم التعرف عليهم من قبل مهنيين متخصصين.

-البرنامج التدريبي المبني على التربية الإسلامية: في الدراسة الحالية هو مجموعة من المحاضرات والتدريبات والأنشطة اللامنهجية المعتمدة على مبادئ التربية الخاصة والتربية الإسلامية تقدم من خلال جلسات تدريبية لتنمية اتجاهات طلبة جامعة إربد الأهلية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، ويتكون البرنامج من (21) جلسة تدريبية.

- طلبة جامعة إربد الأهلية: الطلبة الملتحقون بكليات جامعة إربد الأهلية للعام الدراسي 2011/2012.

-التربية الإسلامية: "عملية تفاعل بين الفرد والبيئة الاجتماعية المحيطة به مستضيئة بنور

الشريعة الإسلامية، بهدف بناء الشخصية الإنسانية المسلمة المتكاملة في جوانبها كلها، وبطريقة متوازنة"(خوالدة وعيد،،2001،ص25). وفي هذه الدراسة ضمن مساق الثقافة الإسلامية: وهو مساق اختياري لطلبة الجامعة ، يحتوي ما يلي: مفهوم الثقافة الإسلامية وعلاقتها بالدين والحضارة والعلم والفكر. ومصادر الثقافة الإسلامية، وخصائصها، وقضايا معاصرة(العلاقة بين العلم والإيمان، قضايا طبية في ضوء الشريعة الإسلامية، والحداثة، والثابت والمتغير، ومشاكل الشباب، والمخدرات، وحقوق الإنسان). تحديات تواجه الثقافة الإسلامية. الأنظمة الإسلامية(العقدي،والاقتصادي،والسياسي، والاجتماعي)، ورد الشبهات.

أهمية الدراسة:- توفر هذه الدراسة قاعدة عريضة من المعلومات للمهتمين والمسؤولين والتربويين والقائمين على الإعلام بما يفيد الأفراد المعوقين.

- يؤمل من هذه الدراسة أن تدفع بالعاملين في ميدان التربية الخاصة إلى تطوير البرامج المختلفة لتنمية الاتجاهات نحو الأفراد المعوقين، وبالتالي، تحسين نوعية الخدمات المقدمة لهم.

- إن التعرف على اتجاهات المجتمع السلبية نحو الإعاقة وأفراد هذه الفئة، يمكننا من تدريبهم أنفسهم لمواجهة هذه المواقف بشكل أكثر فاعلية مما يمكنهم من إحداث تغيرات في احتكاكهم بأفراد المجتمع.

_ في حال كانت نتائج دراسة اتجاهات المجتمع إيجابية نحو الأفراد المعوقين: فتتمثل أهمية هذه الدراسات ونتائجها، بتطوير وتدعيم الاتجاهات الإيجابية والاستفادة من هذه النتائج، وزيادة فاعليتها، حيث يقوم المختصون بالتربية الخاصة بالاستفادة من هذه النتائج بالاعتماد عليها عند تقديم الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة، أو مخاطبة المسؤولين لتقديم هذه الخدمات ورفع مستوى جودتها، أي بمعنى آخر، إن المسؤولين عن التربية الخاصة لديهم فكرة مسبقــّة أن هذا المجتمع يحمل توجها إيجابيا نحو الأفراد المعوقين، وبالتالي، فهذا المجتمع على استعداد لتقديم خدمات متطورة لذوي الإعاقات المختلفة ، فبذلك تكون تطلعات مسؤولي التربية الخاصة وآمالهم مرتفعة، وتتطلع لمستويات عليا في تقديم الخدمة، ولا تتأثر بالخوف من رفض المجتمع تقديم مثل هذه الخدمات، فكلما كانت نتائج دراسات الاتجاهات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة إيجابية، كانت هذه النتائج قوة دافعة تحث مسؤولي

التربية الخاصة على زيادة دفع المجتمع نحو تقديم خدمات أكثر فاعلية وتطور ورفع لمستوى حياة هذه الفئة التي يتحمل المجتمع مسؤوليتها كغيرها من فئات هذا المجتمع.

– وأخيرا تُعَدّ الدراسة الأولى في هذا المجال شمال الأردن، وتعتمد على برنامج مبني على التربية الإسلامية في تنمية الاتجاهات لطلبة جامعة إربد الأهلية.

حدود الدراسة :– الدراسة خصت طلبة جامعة إربد الأهلية.

– العينة :

مكونة من (94) طالبا وطالبة يدرسون مساق الثقافة الإسلامية (شعبتان (ا،2)) كمادة اختيارية ضمن متطلبات الجامعة الاختيارية لمرحلة البكالوريس لجميع التخصصات في جامعة إربد الأهلية للفصل الدراسي الأول / العام الدراسي الجامعي 2011/2012، وأكملوا جميع فقرات المقياس.

– الأداة المستخدمة وصدقها وثباتها.

– طبيعة البرنامج الذي أُعِدّ وتطبيقه لتنمية اتجاهات طلبة جامعة إربد الأهلية نحو ذوي الحاجات الخاصة.

– لقد طُبّق البرنامج على الشعبة الأولى(تجريبية)، أما الشعبة الثانية(ضابطة) فدرّسَتْ وفق المخطط المعدّ سابقا.

منهجية البحث :

الطريقة والإجراءات: هذه الدراسة وصفية هدفها التعرف إلى اتجاهات طلبة جامعة إربد الأهلية نحو الأفراد المعوقين وعلاقتها ببعض المتغيرات: الجنس، أو التخصص، أو السنة الدراسية. وهي كذلك شبه تجريبية تهدف إلى تقصي أثر برنامج تدريبي مبني على التربية الإسلامية في تنمية اتجاهات طلبة جامعة إربد الأهلية نحو الأفراد المعوقين.

مجتمع الدراسة: تكوّن من جميع الطلبة الملتحقين بكليات جامعة إربد الأهلية في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي الجامعي 2011/2012. والذين يقدر عددهم تقريبا بـــ (3100) طالب وطالبة.

عينة الدراسة: وقد تكونت عينة الدراسة من جميع الطلبة الذين يدرسون مساق الثقافة الإسلامية؛ وهي مادة اختيارية ضمن متطلبات الجامعة الاختيارية لمرحلة البكالوريس.

لجميع التخصصات في جامعة إربد الأهلية للفصل الدراسي الأول / العام الدراسي الجامعي 2011/2012، (93) طالبا وطالبة (شعبتان (1،2) أكملوا جميع فقرات المقياس حسب الجدول رقم (1).

-أما عينة الدراسة شبه التجريبية، فقد طُبّقَ البرنامج على الشعبة الأولى(تجريبية(48)، وأما الشعبة الثانية (ضابطة(45) فقد دُرّسَتْ حسب وفق المعدّ سابقا، موزعين على المتغيرات حسب الجدول رقم (1)

أدوات الدراسة:

أولا: مقياس اتجاهات طلبة جامعة إربد الأهلية نحو الأفراد المعوقين: من أجل بناء أداة قياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو الأفراد المعوقين ، فقد أجرى الباحثان مراجعة شاملة للأدب المتعلق بالاتجاهات نحو الأفراد المعوقين، كما تم مراجعة مقاييس تم تطبيقها في هذا المجال في الدراسات الحديثة. ومن أهم المصادر التي تم الاعتماد عليها في بناء الأداة: مقياس يوكر: المترجم إلى اللغة العربية، والذي كُيّفَ وعُدّلَ بما يتناسب والبيئة الأردنية من قبل جعارة(1988)، وحسين(1990)، وعبد الغفور(1999)، وعبد الله(1998)، والهنيني(1989)، وطعيمة والبطش(1984) .

-الأدب التربوي المتعلق بالاتجاهات نحو الأفراد المعوقين، وبخاصة منها:

(MacMillan,1984), (Drew,1998), (Donaldson,1980), (Mercer,1997).

- أداة الحاروني وفراج (1999) لقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو المعاقين بشكل عام التي اسْتُخْدِمت في دراسة بطاينة والجراح (2005) على البيئة الأردنية من طلبة جامعة اليرموك، ويتمتع المقياس بدلالات صدق محتوى مقبولة يمكن استخدامها لأغراض هذه الدراسة الحالية. وكذلك درجات ثبات عالية (بطاينة والجراح،2005).

-أداة قياس اتجاهات طلبة المدارس نحو المعاقين (الجندي،2004)، (الكناني،2009). ونتيجة لاستخدام المصادر السابقة، فقد تم التوصل إلى أكثر من (50) فقرة تدل على اتجاهات طلبة الجامعات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، وبعد إخضاع هذه الفقرات للتحكيم

حُذِفت(4) فقرات، أمكن التوصل إلى الأداة بشكلها النهائي، والتي تتكون من (46) فقرة.

صدق المقياس: عُرِض المقياس على عدد من المحكّمين من حملة الدكتوراة في مجالات: التربية الخاصة وعلم النفس والقياس والتقويم والإرشاد، وذلك بغرض معرفة آرائهم حول ملاءمة أداة الدراسة، وقد أجمع المحكمون على ملاءمة الأداة لغرض الدراسة بصورتها النهائية.

ثبات المقياس: وللتحقق من ثبات الأداة، أشارت النتائج إلى أن الأداة تتمتع بدلالات ثبات مقبولة، إذ كان معامل الثبات باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا) (0,89).

تصحيح المقياس: يمكن الإجابة عن كل عبارة على مقياس متدرج من خمسة مستويات (تدريج ليكرت الخماسي: أوافق بشدة، أوافق، محايد، أرفض، أرفض بشدة)، وقد أعطيت الفقرات الموجبة الأرقام

(2،4،6،8،10،12،14،16،20،22،24،26،2832،37،38،46)

الدرجات(1،2،3،4،5) على التوالي لتدريج الإجابة، وعكست الدرجات بحيث أصبحت (5،4،3،2،1) على باقي الفقرات(السلبية)، وبناء عليه، فإن أعلى درجة يحصل عليها المفحوص على الأداة(230)، وأدنى درجة هي(46)، وقد اعتمد المعيار التالي لتصنيف الاستجابات على الأداة: اعتبار ما دون متوسط درجات الطلاب على مقياس الاتجاه يمثل الاتجاه السلبي، وما فوق المتوسط يمثل الإيجابي.

ثانيا : االبرنامج التدريبي: بهدف تنمية اتجاهات طلبة الجامعة نحو الأفراد المعوقين، وتحقيق هدف الدراسة، فقد أُعِدّ برنامج تدريبي مبني على التربية الإسلامية لتنمية اتجاهات طلبة جامعة إربد الأهلية نحو الأفراد المعوّقين، وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري المرتبط بموضوع الدراسة، والرجوع للدراسات السابقة التي اهتمت بأساليب تغيير الاتجاهات نحو المعوّقين مثل: بيوردي وأوريمان(Biordi&Oremann,1993)، فتشن وآخرون(Fitchen,et al,1993)، ليندجرين وأوريمان(Lindgren&Oremann, 1993)، جورداد وجوردان(Gordad & Jordan,1998)، جونستون وديكسون(John-ston&Dixon,2006)، جودي(Judy,2007)، (حوا،2010)،(خوالدة وعيد،2001)،

(الجندي،2004)، (الحاروني وفراج،1999)،(الغلبان،1992)، (الكناني،2009).

- **هدف البرنامج:** يهدف البرنامج إلى تنمية اتجاهات طلبة الجامعة نحو الأفراد المعوقين، وينبثق من الهدف الأساسي عدة أهداف فرعية إجرائية هي:

1-أن يتعرف الطالب مفهوم الأفراد المعوقين ونسبتهم في المجتمع.
2- أن يتعرف الطالب فئات الأفراد المعوقين.
3- أن يتعرف الطالب أسباب الإعاقات.
4- أن يتعرف الطالب خصائص الأفراد المعوقين.
5- أن يدرك الطالب التأصيل الشرعي للعناية بالأفراد المعوقين.
6- أن يتعرف الطالب واجبات الدولة في الإسلام ومسؤولياتها تجاه الأفراد المعوقين.
7- أن يتعرف الطالب واجبات العامة في الإسلام ومسؤولياتهم تجاه الأفراد المعوقين.
8- أن يقارن الطالب تاريخيا بين الإسلام وغيره في التعامل مع الأفراد المعوقين.
9- أن يتعرف الطالب حقوق الأفراد المعوقين ودمجهم.
10- أن يتعرف الطالب الطرق التي شرعها الإسلام للوقاية من الإعاقة.
11- أن يطلع الطالب على صور وأمثلة لرعاية الإسلام للأفراد المعوقين.
12- أن يذكر الطالب علماء ومميزين برزوا من ذوي الإعاقات في عصور الإسلام، وفي عصرنا الحاضر.

وقد احتوى البرنامج على ثلاثة مكونات:

1- الجانب المعرفي: ويشمل مفهوم الأفراد المعوقين، ونسبتهم، وأنواعهم، وأسباب الإعاقات، وخصائصهم، والتأصيل الشرعي الإسلامي لرعاية الأفراد المعوقين.

2- الجانب الإيماني (الوجداني) أو الانفعالي والأخلاقي: ويتمثل بما يحمله الفرد من مشاعر وقيم ومبادئ أخلاقية ودينية مبنية على تعاليم الإسلام من حكم العناية بهم، والتعامل معهم على مستوى الدولة والأفراد، والوقاية من الإعاقة في الإسلام، وحقوقهم التي شرعها الإسلام لهم.

3- الجانب السلوكي: يشمل مواقف حقيقية وأحداثا تعرض أو يتعرض لها الطالب من خلال التواصل اللفظي وغير اللفظي، ويتفاعل معها من خلال عرض صور وأمثلة لرعاية الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة، وعلماء ومميزين برزوا من ذوي الاحتياجات الخاصة في عصور الإسلام قديما وحديثا، والتعرض لمواقف وهمية عن طريق المحاكاة ولعب الأدوار.

- وقد استخدم البرنامج الأساليب أو الفنيات الآتية:

1- أسلوب تقديم المعلومات: كالمحاضرة، أو القصص، ...

2- أسلوب المناقشات الجماعية: من خلال طرح مواضيع للنقاش وسماع رأي الطلبة حولها ومن ثم التعليق عليها، واتباعها بالحوار المفتوح.

3- أسلوب لعب الأدوار: يقوم بعض الطلبة بوضع افتراضي أو حقيقي أمام الحضور كتغطية العيون لتقليد المعاقين بصريا.

4- أسلوب البيان العملي: إحضار عدد من الأفراد المعوقين ومناقشتهم، حيث يزيد من التفاعل.

5- التغذية الراجعة: حيث يطلب من الطلبة بعد إنهاء الجلسة واجب قصير لتزويدنا بما تحقق لديهم من أهداف .

- الوسائل التعليمية المستخدمة: اللوح، أقلام، أوراق عمل، لوحات أو صور، كتب ونشرات.

- **صدق البرنامج:** عُرِض البرنامج على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تخصصات: علم النفس(1)، والتربية الخاصة(2)، والتربية الإسلامية(4)، والشريعة(1). بهدف التحقق من مدى ملاءمة الجلسات لأهداف البرنامج. وفي ضوء آراء الأعضاء المحكمين، أُجْرِيت التعديلات اللازمة من حيث الأهداف وصياغتها، وملاءمة الأهداف والمحتوى والأساليب، ومدى ملاءمة الجلسات، وقد أُخِذَت الجلسات التي وافق عليها 80% فأكثر من المحكمين لاعتمادها في البرنامج.

-الفترة الزمنية لتطبيق البرنامج: الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2011/2012 (30/10/2011-8/1/2012).

إجراءات تطبيق الدراسة: بعد الانتهاء من بناء أدوات الدراسة ، أخذ الباحثان الموافقة من الكلية والقسم المختصين في الجامعة .ومن ثم اختير قصديا طلبة مساق الثقافة الإسلامية بشعبتيه(2،1)، و شُرِحت أهداف البرنامج للشعبة الأولى (التجريبية) ضمن مساق الثقافة الإسلامية ذات الصلة القريبة بالبرنامج الذي استمر قرابة الشهرين بواقع إحدى وعشرين جلسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2012/2011، حيث تابع الباحثان الطلبة من حيث الإجابة على مقياس الاتجاهات (قبلي وبعدي) للشعبتين التجريبية والضابطة، وكذلك تطبيق البرنامج التجريبي.

متغيرات الدراسة : – المتغيرات المستقلة ومستوياتها:

1- الجنس: 1- ذكر 2- أنثى

2- السنة الدراسية: 1- أولى 2- ثانية 3- ثالثة 4- رابعة

3- التخصص:1- كليات إنسانية 2- كليات علمية

4- البرنامج التدريبي المطبق: 1- طُبّق 2- لم يطبق

المتغير التابع: اتجاهات طلبة جامعة إربد الأهلية نحو الأفراد المعوقين.

وصف البحث (تصميم البحث والتحليل الإحصائي): الدراسة تتكون من جزأين:

-الأول: دراسة وصفية لمعرفة اتجاهات طلبة الجامعة نحو الأفراد المعوقين بناء على تطبيق المقياس، اسْتُخْدِمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية واختبار (ت) (T-test)، وتحليل التباين الأحادي(One – Way ANOVA) في عملية التحليل الإحصائي لمعرفة أثر المتغيرات المستقلة في اتجاهات طلبة الجامعة.

-الثاني: دراسة شبه تجريبية بالنسبة للبرنامج التجريبي(التدريبي)، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين المشترك (ANCOVA) للتحقق من صحة فرضيات الدراسة التجريبية.

وكان التصميم المستخدم فيها تصميم O X O

O O

نتائج الدراسة ومناقشتها: نتناول عرضا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة وفقا لأسئلتها المطروحة في هذه الدراسة، والتي هدفت التعرف على اتجاهات طلبة جامعة إربد الأهلية

نحو الأفراد المعوقين وعلاقتها بالجنس،والتخصص،والسنة الدراسية وإلى تقصي أثر برنامج تدريبي مبني على التربية الإسلامية في تنمية اتجاهاتهم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما اتجاهات طلبة جامعة إربد الأهلية نحو الأفراد المعوقين؟ للإجابة عن هذا السؤال، فقد أُوجِدَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس اتجاهات طلبة جامعة إربد الأهلية نحو الأفراد المعوقين حسب مجموعها للعينة المكونة من(93) طالبا وطالبة، والجدول(2) يوضح ذلك. لقد كان متوسط اتجاهات الطلبة نحو ذوي الاحتياجات الخاصة هو (177,75)، وهي نتيجة إيجابية وأعلى من المتوسط بكثير (أدنى علامة 46 وأعلاها 230) وهذا يدلل على الوعي الجيد لدى الطلبة، والاهتمام الكبير بهذه الفئة من المجتمع والتفاعل الجيد بين هؤلاء الطلبة وذوي الاحتياجات الخاصة، وخاصة بشكل حديث، حيث برز هذا الاهتمام في عدة جوانب إعلامية وقانونية وثقافية وفي الجامعات وغيرها، بالإضافة إلى أن المجتمع الأردني يمتاز بنسبة الثقافة العالية، وقلة نسب الأمية فيه بالإضافة إلى الروابط القوية بين فئات المجتمع المختلفة فيه. وهذا يتوافق مع دراسة (الكناني،2009) على طلبة من جامعات أردنية التي كانت اتجاهاتهم إيجابية، وكذلك دراسة (بطاينة والجراح،2005) على طلبة اليرموك، وتختلف مع دراسة (عواد،1994) التي أشارت إلى اتجاهات سلبية لدى طلبة كلية التربية ببنها/مصر، وتتفق في جزء منها مع دراسة أجريت على طلبة من جامعات أردنية وإماراتية من قبل(Alghazo, Dodeen and Algaryouti,2004) حيث كانت سلبية بصفة عامة لكن الطلبة الأردنيين مقارنة بالإماراتيين كانت اتجاهاتهم أكثر إيجابية بفروق ذات دلالة. ويظهر من الجدول (2) أن أكثر الفقرات سلبية في اتجاهات طلبة جامعة إربد الأهلية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة هي الفقرة(22) وهي: أتزوج من معوق(معوقة) إذا كان مناسبا (2,46) أي ما دون المتوسط، وقد يُعْزى هذا الأمر بسبب استقرار مفهوم الوصمة في أذهان كثير من الناس وخاصة في مجتمعاتنا المترابطة بشكل كبير. وكذلك الفقرة(15): يجب على المعاقين ارتياد أندية خاصة بهم بعيدا عن الأندية العامة. والفقرة(24): يصلح المعاقون للمناصب القيادية، حيث أنهم لا يتصورون أن يكون في منصب قيادي من ذوي الاحتياجات الخاصة لأنهم

يُعِدّون الحاجة الخاصة منقصة لا تؤهل صاحبها لموقع قيادي، وأخيرا الفقرة(35): لا أدري كيف يتزوج المعاق لنفس أسباب الفقرة(22). وهذا أيضا راجع إلى زيادة الترابط في المجتمع ورفض الزواج منهم نتيجة نظرة المجتمع خارج الجامعات التي قد تكون في جزء منها ما زالت سلبية. أما أكثر الفقرات إيجابية الفقرة(20): أحب تقديم المساعدات للآخرين, والفقرة(38): الإسلام يدعو للتعامل معهم بالرحمة، وذلك يدل على أن المشاعر الداخلية والتربية المتوافرة في مجتمعاتنا ومدارسنا منذ الصغر، والمبادئ الإسلامية اتجاه هذه الفئة هي الرحمة والمساعدة لهم. وهذا أيضا يتوافق مع دراسة (الكناني،2009)، ودراسة(بطاينة والجراح،2005).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α 0.05) في اتجاهات طلبة جامعة إربد الأهلية نحو الأفراد المعوقين تُعْزى لمتغيرالجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال، فقد أُوجِدت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و قيم (ت) لاتجاهات طلبة جامعة إربد الأهلية نحو الأفراد المعوّقين تبعا لمتغير الجنس، ويظهر ذلك في الجدول رقم (3).

يتبين من الجدول (3) أنه توجد فروق في المتوسطات الحسابية لصالح الإناث (179,26) مقارنة بالذكور (176,85) على الاتجاهات متوافقة بشكل جزئي أو مبدئي مع دراسة(حسين،1988) و(القريطي،1992) و(عواد،1994) و(الحاروني وفراج،1999) و(بطاينة والجراح،2005) و(الرحال،2005) و(Johnston&Dixon,2006) حيث أشاروا إلى فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث ،أي أن الإناث أكثر إيجابية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، لأن الإناث أكثر شفقة ورحمة واهتماما بذوي الاحتياجات، وعند تطبيق الاختبار (ت) لفحص هذه الفروق بين المتوسطات الحسابية كانت قيمة (ت) ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α 0.05) على الاتجاهات ككل (0,60). وهذا يتعارض مع الدراسات التي ذكرت آنفا ، حيث أنه لاتوجد فروق ذات دلالة في دراستنا متوافقة مع دراسة كل من:(الكناني،2009) و(الغلبان،1992)؛ ويُفَسّر ذلك؛ أنه نتيجة تواجد الطلبة ذكورا وإناثا في تعليم جامعي، ومجتمع يقدم لهم جميعا المعلومات والبرامج نفسها دون تمييز، فإن ذلك سوف يولد لديهم اتجاهات متقاربة إلى حد ما.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α 0.05) في اتجاهات طلبة جامعة إربد الأهلية نحو الأفراد المعوقين تُعْزى لمتغير التخصص؟

للإجابة عن هذا السؤال، أُوْجِدت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم(ت)لاتجاهات طلبة جامعة إربد الأهلية نحو الأفراد المعوقين تبعا لمتغير التخصص، ويظهر ذلك في الجدول رقم (4). لقد كان أكبر متوسط لطلبة(أكثر إيجابية) الكليات العلمية(185,1)، ثم الإنسانية(176,2). وبفروق بسيطة في المتوسطات الحسابية بين التخصصات على الاتجاهات ككل. وهذا يختلف مع دراسة (القريطي،1992) التي أشارت أن الاتجاهات الأكثر إيجابية كانت لصالح طلبة كلية التربية مقارنة بالتخصصات الأخرى، وكذلك دراسة (بطاينة والجراح،2005) على طلبة جامعة اليرموك ذات البيئة القريبة من جامعة إربد فقد كانت لصالح التخصصات الأدبية. أما دراسة (الحاروني وفراج،1999) فقد كانت الفروق لصالح تخصصات الخدمة الاجتماعية أكبر من التربية والتربية الرياضية. حيث أن تخصصَيْ التمريض والتربية الخاصة هي من التخصصات القريبة والمتفاعلة بشكل كبير مع ذوي الاحتياجات الخاصة، ويتم أخذ مساقات متخصصة في التعامل معهم، والنظر إليهم بطريقة أكثر إيجابية مقارنة بالتخصصات الأخرى التي لا تتفاعل معهم غالبا كالتسويق واللغة الانجليزية، وإذا تم التعامل معهم فليس لديهم وسائل إيجابية للتفاعل الجيد معهم. وحيث أن الدراسة شملت طلبة الكليات العلمية مع بعضهم(تمريض، وحاسوب، ورياضيات)، وطلبة الكليات الإنسانية مع بعضهم(التربية بجميع أقسامها، المحاسبة، الإدارة، اللغات، القانون). فقد وجد أن مستوى الدلالة الإحصائية (1,6) ليس ذا دلالة. وهذا يتوافق مع دراسة(حسين،1988) و (الرحال،2005) اللتين أشارتا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وهذا راجع إلى تقارب البيئات الاجتماعية بين الطلبة في الجامعات، وأخذهم مساقات مشتركة واختيارية، يستطيعون من خلالها التعرف على مثل هذه الفئات أو التعامل معها، بالإضافة إلى تأثير الدين والعقيدة الإسلامية على كثير من التصرفات والاتجاهات لدى الطلبة، مما يقلل الفروق بين الطلبة بمختلف التخصصات إلى حد كبير.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

(α = 0.05) في اتجاهات طلبة جامعة إربد الأهلية نحو الأفراد المعوّقين تُعْزى لمتغير السنة الدراسية؟

للإجابة عن هذا السؤال، أُوْجِدت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة جامعة إربد الأهلية نحو الأفراد المعوّقين تبعا لمتغير السنة الدراسية ، ويظهر ذلك في الجدول رقم (5). يتضح من الجدول (5) أن هنالك فروقا بسيطة في المتوسطات الحسابية بين السنوات الدراسية على الاتجاهات ككل لصالح طلبة السنة الثالثة، وهذا يتوافق مبدئيا مع دراسة (السرطاوي،1987) التي أشارت إلى فروق ذات دلالة لصالح طلبة السنة الثالثة مقارنة بالأولى لخبرتهم وعمرهم الأكبر الذي يؤهلهم لتجارب أكثر. وكذلك(الحاروني وفراج،1999) و(بطاينة والجراح،2005) و(Thompson& Emrich,2003) الذين أشاروا إلى فروق لصالح الطلبة القدامى أو الأكبر سنا. ويتبين من الجدول (6) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α – 0.05) في اتجاهات طلبة جامعة إربد الأهلية نحو الأفراد المعوقين تبعا لمتغير السنة الدراسية، حيث بلغت قيمة ف على مستوى الاتجاهات ككـــل (0,12)، وكان مستوى الدلالة الإحصائية (0,946). وهذا يتفق مع دراسة (Judy,2007) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعْزى لمتغير السنة الدراسية، حيث أنه نتيجة للتطور التكنولوجي الهائل ووسائل الاتصالات، بالإضافة إلى نظام الساعات المطبق في الجامعات الذي يتيح للطالب غالبا بغض النظر عن السنة الدراسية أخذ عدد من المواد كالمواد المشتركة والاختيارية، مما يقلل الفروق بين اتجاهات الطلبة نحو ذوي الاحتياجات الخاصة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α 0.05) في اتجاهات طلبة جامعة إربد الأهلية نحو الأفراد المعوّقين تُعْزى للبرنامج التدريبي؟

للإجابة عن هذا السؤال، أُوْجِدت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة جامعة إربد الأهلية نحو الأفراد المعوّقين تبعا لمتغير البرنامج التدريبي قبل البرنامج وبعده للمجموعة التجريبية والضابطة معاً (93 طالبا وطالبة)، ويظهر ذلك في الجدول رقم

(7). يتبين من الجدول (7) أنه توجد فروق في المتوسطات الحسابية لصالح البعدي أي بعد البرنامج التدريبي (177,8) مقارنة بالقبلي(169,3) على الاتجاهات ككل، وهذا راجع للبرنامج، وعند تطبيق اختبار تحليل التباين المشترك (ANCOVA) لفحص هذه الفروق بين المتوسطات الحسابية، كما في الجدول رقم(9) كانت قيمة (ف) ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α 0.05) على الاتجاهات ككل (0,56). هذا الفارق ليس ذا دلالة، وذلك راجع إلى الاتجاهات الإيجابية العالية لدى الطلبة، وأيضا لتمسك غالبية الطلبة بمبادئ الدين الإسلامي حيث يُعَدّ المجتمع الأردني بصفة عامة مجتمعا محافظا على مبادئ دينه ومعتقداته التي تحكم جزءا لا بأس به من تصرفاته. ويتبين أيضا أنه بعد انتهاء مساق الثقافة الإسلامية للمجموعتين الضابطة والتجريبية الأثر الذي أحدثه المساق الذي يتضمن مواضيع ذات علاقة بالأفراد المعوقين بصفة عامة، والوقاية وتعامل الإسلام مع ذوي الأعذار (كما هو موضح في محتويات مساق الثقافة الإسلامية). ويتضح من دراسة(الكناني،2009) إلى وجود فروق إيجابية نحو المعوّقين لكنها ليست ذات دلالة نتيجة البرنامج المستخدم، كما هي دراستنا التي أشارت إلى تقدم إيجابي نحو ذوي الحاجات الخاصة نتيجة البرنامج لكنه ليس ذي دلالة ؛ وذلك لأن الاتجاهات بداية لدى طلبة الجامعة نحو ذوي الاحتياجات الخاصة كانت إيجابية وبشكل كبير. خلاف دراسة (الجندي،2004) التي أشارت إلى فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية الاتجاهات نحو المعاقين لدى طلبة المدارس نتيجة البرنامج وهذا راجع إلى كمية المعلومات والاتجاهات الضئيلة المتوفرة لديهم لصغر سنهم وقلة تجربتهم وتفاعلهم. وكذلك أشارت دراسات(الحاروني وفراج،1999) و(عواد،1994)و(الغلبان،1992) إلى أثر إيجابي ذي دلالة نتيجة البرنامج المقدم. وأيضا أكدت دراسات كل من: (Hamdlers& Austin, 1980) و(Lindgren&Oreman-n,1993) و(Thompson& Emrich,2003) و(Johnston&Dixon,2006) وجود فروق ذات دلالة إحصائية للبرامج المقدمة لطلبة الجامعات بشكل إيجابي نحو المعوّقين، وإن كانت كلها لم تقدم برامج لها علاقة أو مبنية على التربية الإسلامية، أو على مجتمعات إسلامية.

التوصيات:

– ضرورة القبول النفسي والاجتماعي للأفراد المعوقين.

– ضرورة إجراء الدراسات والأبحاث ذات العلاقة بتحسين البرامج التربوية والاجتماعية والصحية والمهنية للأفراد المعوقين.

– ضرورة دمج الطلاب المعوقين في المدارس العادية؛ ليتسنى التفاعل الإيجابي معهم بشكل أفضل.

– ضرورة الاهتمام بالبرامج المبنية على التربية الإسلامية في المناهج الدراسية والمساقات المختلفة لتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الأفراد المعوقين.

–التأكيد على الدور الفعال لوسائل الإعلام المختلفة في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الأفراد المعوقين.

– ضرورة أن تحتوي البرامج المقدمة لتعديل الاتجاهات على ذوي الاحتياجات الخاصة وليس المعوّقين فحسب.

–حث الباحثين على تطبيق البرنامج المقترح على فئات مختلفة ليصار لتعميم البرنامج بشكل أفضل.

المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

-الجاسم، طارق(1998). أثر بعض أساليب تغيير اتجاهات العاملين نحو زملائهم المعوقين. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.

-الجندي، خالد(2004). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تغيير اتجاهات الأطفال العاديين نحو ذوي الحاجات الخاصة في غرف المصادر، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا،عمان-الأردن.

-الحاروني، مصطفى وفراج، وهمان(1999).اتجاهات طلاب الجامعة نحو المعاقين وفعالية برنامج في تنميتها. مجلة علم النفس. القاهرة، ص148-130.

-الحديدي، منى والخطيب، جمال(2011). مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة. ط2. عمان: دار الفكر،ص32.

-الخطيب، جمال والحديدي، منى ويحيى، خولة والروسان، فاروق والزريقات، إبراهيم، والصمادي، جميل والعمايرة، موسى والناطور، ميادة(2007). مقدمة في تعليم ذوي الحاجات الخاصة. ط1، عمان: دار الفكر، ص13-12.

-الرحال،درغام(2005). دراسة اتجاهات طالبات بعض كليات جامعة البعث نحو المعاقين وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة جامعة البعث، مجلد(27)، عدد(7)،ص237-213.

-الروسان، فاروق (1998). قضايا ومشكلات في التربية الخاصة. ط1. عمان: دار الفكر، ص45-40.

-الغلبان، خليل(1992). فاعلية استخدام أسلوبين في تغيير اتجاهات طلبة مدخل علم لنفس في الجامعة الأردنية نحو المعوقين حركيا. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية،عمان، الأردن.

-القريوطي، عبد المطلب(1992). دراسة لاتجاهات طلاب الجامعة نحو المعاقين وعلاقتها ببعض المتغيرات. بحوث المؤتمر العلمي الثامن في مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالاشتراك مع جامعة الأزهر، ص.-263 290.

-الكناني، ريم(2009). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية اتجاهات طلبة التمريض في الجامعات الأردنية نحو المعاقين وأثره على تنمية مهارات الاتصال لديهم، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا،عمان- الأردن.

-المعايطة، خليل(2010).علم النفس الاجتماعي. ط3، عمان: دار الفكر، ص 165-150.

-الهيتي، هادي(2002). الاتصال الجماهيري حول ظاهرة الإعاقة بين الأطفال. بحث منشور بمجلة الطفولة والتنمية، عدد (5)، فبراير، ص36.

-بطاينة، أسامة والجراح، عبد الناصر(2005).اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو المعاقين وعلاقتها ببعض المتغيرات. أبحاث اليرموك سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد(21)، العدد(3)، ص480-459.

-حسين، محمد(1990).اتجاهات المعلمين والمعلمات في مديرية تربية إربد نحو المعوقين حركيا.رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

-حوا،محمد(2010). حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في الشريعة الإسلامية، ط1، بيروت: دار ابن حزم، ص60-20.

-خوالدة، ناصر وعيد، يحيى(2001). طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية. ط 1،عمان: دار ضياء، ص 30-25.

-عواد، أحمد(1994). اتجاهات طلبة كلية التربية النوعية نحو المعاقين. المؤتمر الدولي الأول لمركز الإرشاد النفسي (قضايا ومشكلات الإرشاد)، جامعة عين شمس، المجلد الثاني، ص28-26.

-فرّاج، عثمان(2001). استراتيجيات مستحدثة في برامج رعاية وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. بحث منشور بمجلة الطفولة والتنمية، عدد (2)، يناير، ص14.

-يحيى، خولة وعبد الله، أيمن(2010).التربية الخاصة وأطفال مرضى السرطان . ط1،عمان: دار المسيرة ص13.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية:

-Alghazo, E., Dodeen, H. &Algaryouti , I. (2004). "Attitudes of Pre-Service Teachers towards Persons with Disabilities: Predictions for the Success of Inclusion", *College Student Journal*, vol.(37), no.(4), pp.30-70.

-Judy, S. (2007). "Attitudes towards disability in an undergraduate nursing curriculum change Ucol Universal College of learning" School of Nursing Journal Articles Coda .New Zealand. Nurse Education Today. vol.(27), issue(5), p.445-451.

-Johnston, C. & Dixon, R. (2006). "Nursing students' attitudes toward people with disabilities: can they be change" . Faculty of nursing university of Sydney, p.80.

-Lindgren, C. & Oremann ,M. (1993). “Effects of an education intervention on students’ attitudes toward the disabled”. *Journal of nursing education*. vol.(32).no. (3), p.121-126.

-Palmer, G., Redinius , P. & Tervo ,R. (2000). "An Examination of Attitudes Toward Disabilities Among College Students: Tural and Urban Differences", Journal of *Rural Community Psychology,* 31, p.20.

-Satche,r J. (1992). Attitudes of human resourse management toward students persons with disabilities. *Rehabilitation Counseling Bulletin*, vol.(35). no.(4), p.212-126.

-Thompson, T. , Emrich , K. & Moore ,G. (2003). “The effect of curriculum on the attitudes of nursing students towards disability”. Rehabilitation Nurse, vol.(28), no.(1), p.27- 30.

الملاحق :

الملحق رقم(1): مقياس الاتجاهات نحو الأفراد المعوقين.

عزيزي/ عزيزتي..الطالب / الطالبة: تتضمن هذه الاستبانه مجموعة من الفقرات تعبر عن اتجاهات طلبة الجامعة نحو الأفراد المعوقين. ولا تتحقق أهداف هذه الدراسة دون مشاركتك وتعاونك ، لذا نرجو قراءة كل فقرة، ثم الإجابة عليها بموضوعية من حيث ممارستك للفقرة بوضع إشارة (×) أمام كل فقرة، تحت العمود الذي يمثل مستوى اختيارك، حيث يوجد سلم تقدير مكون من خمس درجات هي (أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، أعارض، أعارض بشدة). إن معلومات هذه الدراسة لأغراض البحث العلمي، وسيتم التعامل مع المعلومات التي ستدلي بها بسرية تامة، لذا نرجو أن تعبر إجابتك تعبيرا سليما عن موقفك، ونرجو عدم ترك أية فقرة دون الإجابة عليها. مع الشكر الجزيل.

- الجنس: أ- ذكر ب- أنثى - التخصص: أ-كليات إنسانية ب-كليات علمية
- السنة الدراسية: أ- أولى ب- ثانية ج- ثالثة د- رابعة فأكثر

الباحثان: د. أيمن يحيى عبد الله و د.فكري الدويري/ جامعة إربـــد الأهليـــة

ت	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أعارض	أعارض بشدة
1	لا أقبل مصادقة المعوقين منعا للإحراج					
2	لا تمنع الإعاقة المعوق من التفوق					
3	لا أحب الظهور مع المعوقين أمام الناس					
4	توجد للمعوقين اهتمامات وهوايات كالعاديين تماما					
5	أعتبر أن المعوقين أحد أسباب تخلف مجتمعاتهم					
6	يتذوق المعوق مظاهر الجمال مثل العاديين					
7	يستحيل على المعوق تكوين أسرة					
8	يستطيع المعوق ممارسة أعمال مفيدة					
9	أعتبر أن موت المعوق هو الحل لمشكلاته ومشكلات أسرته					
10	يسعدني مشاركة للمعوقين هواياتهم					
11	أعتبر أن لمعوق إنسان كسول					

12	ينجح المعوق في الوظائف المناسبة كالعاديين تماما					
13	لا يمكن أن يكون المعوق مواطنا نافعا					
14	يستطيع المعوق تحمل المسؤولية والقيام بأعبائها					
15	يجب على المعوقين ارتياد أندية خاصة بهم بعيداعن الأندية العامة					
16	يجب أن لا يشعر المعوق بالنقص					
17	يجب عزل المعوق عن المجتمع					
18	يجب الابتعاد عن المعوق لأنه إنسان خطر					
19	يجلب السخرية اصطحاب فرد المعوق إلى حفلة					
20	أحب تقديم المساعدات للمعوقين					
21	أشعر بالاشمئزاز عند رؤية أحد المعوق					
22	أتزوج من معوق (معوقة) إذا كان مناسبا					
23	يجلب المعوق التعاسة لأسرته					
24	يصلح المعوقون للمناصب القيادية					
25	أعتبر تعليم المعوقين مضيعة للوقت					
26	أتعامل مع المعوق كالعاديين					
27	لا أحب الاشتراك في رحلات مع المعوقين					
28	يحب المعوقون الخير للناس لأنهم طيبون					
29	أعتبر أن إخفاء الأسرة أمر أحد أفرادها المعوق عن الناس حكيما					
30	أعتبر أن للمعوق دورا أساسيا في إعاقته					
31	أعتبر أن تخصيص أماكن للمعوقين في وسائل الاتصالات سلب لحقوق الآخرين					
32	أرحب بإقامة علاقات اجتماعية مع المعوقين					
33	أعتبر أن الاحتياجات عبء ثقيل على مجتمعاتهم					
34	أعتبر أن قدرات المعوق أقل بكثير من العاديين في كل الحالات					
35	لا أدري كيف يتزوج المعوق ويكون أسرة					
36	أعتبر أن إصابة الفرد بأي إعاقة تقلل من احترام الناس له					
37	يمكن أن يكون الفرد المعوق موهوبا					
38	الإسلام يدعو للتعامل معهم بالرحمة					
39	أنظر إلى المعوق نظرة شفقة فقط					
40	لا يستطيع ذوو الاحتياجات الخاصة الوصول إلى الاستقلالية في					

	حياتهم					
41	لا يمكن أن يبرز عالم أو قائد كبير من ذوي الاحتياجات الخاصة					
42	أعتبر أن كل المعوقين غير محاسبين					
43	أعتبر أن كل المعوق أغبياء					
44	ينقل الفرد المعوق عدوى الإعاقة لغيره					
45	يمتاز المعوق بالعدوانية والخطر على الآخرين					
46	أرغب تعلم كيفية التعامل مع المعوقين					

الملحق رقم (2): تفاصيل جلسات البرنامج التدريبي المبني على التربية الإسلامية لتنمية الاتجاهات لدى طلبة جامعة إربد الأهلية نحو الأفراد المعوقين.

-الجلسة الأولى: أن يطلع الطالب على أهداف البرنامج، وأن يطبق الباحثان الاختبار القبلي للدراسة وهو: مقياس الاتجاهات نحو الأفراد المعوقين.

الوسائل والأساليب المستخدمة: مقياس الدراسة.

-الجلسة الثانية: أن يتعرف الطالب مفهوم: الأفراد المعوقين، المعاقون. وأن يتعرف على نسبتهم في المجتمع، وأن يتعرف أهداف التربية الخاصة (الوصول للاستقلالية الشخصية والاجتماعية والمهنية).

الوسائل والأساليب المستخدمة: أوراق، اللوح، النقاش.

-الجلسة الثالثة والرابعة والخامسة :أن يتعرف الطالب فئات الأفراد المعوقين وخصائصهم وأسباب الإعاقات. والفئات هي:-1 -الإعاقة العقلية،2- صعوبات التعلم، 3-الإعاقة البصرية،4- الإعاقة السمعية، 5-اضطرابات السلوك،6- التوحد،7- اضطرابات التواصل،8- الإعاقات الجسمية والصحية.

وأسباب الإعاقات قد تكون وراثية أو بيئية. وخصائص ذوي الاحتياجات الخاصة تختلف باختلاف عوامل كثيرة.

الوسائل والأساليب المستخدمة: المحاضرة، ونشرات، ومناقشات جماعية، ولعب الأدوار، والبيان العملي.

-الجلسة السادسة: أن يدرك الطالب التأصيل الشرعي في الإسلام وحكم العناية بالأفراد المعوقين.
حكم العناية بالأفراد المعوقين في الإسلام: العناية بذوي الاحتياجات الخاصة والقيام بأمرهم من فروض الكفاية على الأمة إذا قام به بعضهم سقط الإثم عن الباقين ، وإذا لم يقم به أحد كان الجميع آثمين . ويأتي اهتمام الإسلام بهؤلاء من خلال الآتي: باعتبار بشريّتهم، والأُخوّة الإنسانية، والأخوّة الإيمانية، ومن باب الإحسان والبر، واعتبارهم ذوي حاجات، والإسلام قد رغّب في قضاء الحوائج، واستثناء ذوي الاحتياجات الخاصة من بعض الأحكام الشرعية فيه إيماء إلى وضعهم الخاص الذي يستدعي استثناءهم في تعاملات العباد مع بعضهم، وفي علاقتهم معهم.
الوسائل والأساليب المستخدمة: المحاضرة، والمناقشات الاجماعية.
-الجلسة السابعة والثامنة: أن يتعرف الطالب واجبات الدولة ومسؤوليتها في الإسلام تجاه الأفراد المعوقين.
مسؤولية الدولة المسلمة تجاه الأفراد المعوقين:ويمكن أن نؤصِّل لهذه المسؤولية كما يأتي: من حيث أنّ ولي الأمر المسلم مسؤول عن كل رعاياه في الدولة، وذوو الاحتياجات الخاصة من رعاياه، وأنّ من واجب ولي الأمر المسلم الرفق برعاياه والشفقة عليهم والتخفيف عنهم، وأولى الناس بذلك ذوو الحاجات الخاصة ، وأنّ قضاء حاجات المحتاجين من أولَى الأمور بالاهتمام من قِبل ولي الأمر المسلم . وأنّ مسؤولية ولي الأمر المسلم عن الرعية تشبه مسؤولية وليّ اليتيم عن اليتيم،وما فعله عمر بن الخطاب – رضي الله عنه– في خلافته من تدوين الدواوين، وتقييد أسماء الناس، وفرض العطاء لهم جميعاً على اختلاف طبقاتهم، والدولة المسلمة هي كافل مَن لا كافل له.
الوسائل والأساليب المستخدمة: المحاضرة، والمناقشة، والتغذية الراجعة.
-الجلسة التاسعة والعاشرة: أن يتعرف الطالب واجبات العامة ومسؤوليتهم في الإسلام تجاه الأفراد المعوقين.
من حيث: مواساتهم وتكريمهم، ورفع الحرج عنهم، والتحذير من تضليل الكفيف، وتشريع الدعاء لهم، وإعطائهم مسؤوليات تتوافق وظروفهم؛ فعندما استخلف ابن أم مكتوم على المدينة مرتين، صلى بهم وهو أعمى، وتحديد خصائص من يتولى رعايتهم(كالصبر، والإيمان بالقضاء والقدر، وتحمل المسؤولية، والحلم، والإحسان، والإيثار).
الوسائل والأساليب المستخدمة: المحاضرة، المناقشة، التغذية الراجعة.

-الجلسة الحادية عشرة والثانيةعشرة: أن يقارن الطالب تاريخيا بين الإسلام وغيره في التعامل مع الأفراد المعوقين.

المقارنة بين الدولة الرومانية والفراعنة وبعض الفلاسفة كأرسطو وألمانيا من جهة، والعهد الإسلامي من جهة أخرى، وملاحظة البون الشاسع في الاهتمام وإعطائهم حقوقهم لصالح العهد الإسلامي.

الوسائل والأساليب المستخدمة: المحاضرة، والمناقشة، والتغذية الراجعة.

-الجلسة الثالثة عشرة والرابعة عشرة: أن يتعرف الطالب حقوق الأفراد المعوقين ودمجهم في الإسلام.

إن حكمة الله ورحمته بعباده اقتضت اختلاف الأحكام لبعض الفئات: فإما أن يكون الموقف منها هو الإعفاء المطلق من المسؤولية والتكليف، وإما بالتخفيف من المسؤولية وإيجاد الرخصة المبيحة، أو المسقطة في بعض الأمور التي تجب على الآخرين بأصل التكليف، وهو ما نجده في بقية المعوقين كل بحسب صورة العائق ومداه. ومن حقوق المعوّقين :الكفاية المعيشية وحفظ أموالهم ، وأن يأكلوا من بيوت أهلهم أو أقاربهم دون أن يجدوا في ذلك غضاضة أو حرجا، وأوجب الإسلام عدم تجاهل المكفوف ولو لم يحسوا بوجودنا، وحرم الإسلام كل ما يخل بتكريم الإنسان الذي جعله مكرما في آدميته، فجعل من المحرمات والكبائر السخرية والاستهزاء والهمز بأي وسيلة كانت، والحرص على دمج المعاق في مجتمعه.

الوسائل والأساليب المستخدمة: المحاضرة، والمناقشة، والتغذية الراجعة.

-الجلسة الخامسة عشرة والسادسة عشرة: أن يتعرف الطالب الطرق التي شرعها الإسلام للوقاية من الإعاقة.

الإسلام أرشد إلى الوقاية من الإعاقة مثل: الحد من أثر الوراثة، فحض على انتقاء المرأة ذات الأصل الجيد، وأجازت قواعد الفقه الإسلامي التعقيم والتطعيم ضد الأمراض المنتشرة التي قد تسبب الإعاقات، وتحريم الزنى والخمر والفواحش، وتحريم الدخان، والاهتمام بالنظافة والغذاء الطيب، والوقاية من الحوادث المختلفة كالنبل وغيره.

الوسائل والأساليب المستخدمة: المحاضرة، والمناقشة، والتغذية الراجعة.

-الجلسة السابعة عشرة والثامنةعشرة والتاسعةعشرة: أن يطلع الطالب على أمثلة لرعاية الإسلام

للأفراد المعوقين.

منها: تفعيل برامج التوعية وتكثيفها لأفراد المجتمع، وتوفير العلاج المناسب لهم، وتوفير فرص التعليم المناسب، وتوفير العيش الكريم لهم، وتخصيص مَن يقوم على خدمتهم أو مساعدتهم، وإشراك جميع أفراد المجتمع وتجمعاته في رعاية هؤلاء، وتوفير الحماية لهم ورعاية مصالحهم.

الوسائل والأساليب المستخدمة: المحاضرة، المناقشة، والتغذية والراجعة.

-الجلسة العشرون: أن يذكر الطالب علماء ومميزين برزوا من الأفراد المعوقين في عصور الإسلام وفي عصرنا الحاضر.

علماء ومميزون في التاريخ الإسلامي من الأفراد المعوقين، مثل:عبد الله ابن أم مكتوم (كفيف)، معاذ بن جبل(أعرج) ، عبد الله بن عباس حَبْر الأمة وترجمان القرآن (على الرغم من فَقْده لحاسة البصر). وأيضا من هؤلاء العلماء: الأحول: هو عاصم بن سليمان البصري (تُوفِّي 142هـ) من حُفّاظ الحديث ثقة، واشتهر بالزهد والعبادة. والأصم: وقد سمي بهذا الاسم من أهل العلم اثنان، هما: حاتم بن عنوان (توفي237هـ) الذي اشتهر بالورع والزهد والتقشف، وكان يقال: حاتم الأصم لقمان هذه الأمة. والثاني محمد بن يعقوب بن يوسف الأموي، ولقب بالولاء أبو العباس الأصم (توفي 346هـ)، وكان من أهل الحديث، وكان ثقة أمينًا. و الأعرج: هو عبد الرحمن بن هرمز (توفي 117هـ)، من موالي بني هاشم، حافظ، قارئ أخذ عن أبي هريرة، وبرز في القرآن والسنن، وكان وافر العلم، خبيرًا بأنساب العرب. والأعمش: هو سليمان بن مهران الأسدي بالولاء (توفي 148هـ) تابعي، مشهور، وكان عالمًا بالقرآن والحديث والفرائض، حتى إنه قيل: لم يُرَ السلاطين والملوك في مجلس أحقر منهم في مجلس الأعمش، على الرغم من شدة حاجته وفقره. والأعمى: هو معاوية بن سفيان (توفي 220هـ)، شاعر بغدادي من تلاميذ الكسائي.ومحمد بن سيرين كان ذا صعوبة سمع شديدة، ومع هذا كان راوياً للحديث، ومعبراً للرؤى. الوسائل والأساليب المستخدمة: المحاضرة، والمناقشة، والتغذية الراجعة.

-الجلسة الحادية والعشرون: تقديم الشكر للطلبة لمساهمتهم ومشاركتهم الطيبة، وتقديم الاختبار البعدي لمقياس الاتجاهات.

الوسائل والأساليب المستخدمة: أوراق المقياس.

الجداول:

الجدول رقم (1) : توزيع أفراد العينة على مستويات المتغيرات المختلفة .

المتغير	العدد الكلي	العدد حسب مستويات المتغير	النسبة المئوية
الجنس	93	1 - ذكر (58)	% 62,4
		2 - أنثى (35)	% 37,6
السنة الدراسية	93	1 - أولى (13)	%14,0
		2 - ثانية (15)	%16,1
		3 - ثالثة (36)	%38,7
		4 - رابعة فأكثر (29)	%31,2
التخصص	93	1 -كليات إنسانية (76)	%81,7
		2 -كليات علمية (17)	%18,3

الجدول رقم(2):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس اتجاهات طلبة جامعة إربد الأهلية نحو الأفراد المعوقين مرتبة ترتيبا تصاعديا .

التسلسل	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري		التسلسل	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري
1	22	2,46	1,26		24	29	4,02	1,20
2	15	2,84	1,26		25	46	4,02	1,15
3	24	2,94	1,23		26	36	4,03	1,08
4	35	3,06	0,98		27	1	4,03	1,02
5	40	3,22	1,06		28	3	4,04	1,03
6	34	3,27	1,13		29	9	4,05	1,07
7	30	3,27	1,25		30	10	4,06	0,89
8	42	3,38	1,15		31	21	4,09	1,04
9	41	3,45	1,21		32	11	4,13	0,81
10	23	3,53	1,11		33	16	4,17	1,19
11	14	3,61	0,99		34	44	4,18	1,10
12	39	3,65	1.10		35	5	4,22	0,95
13	27	3,66	1,06		36	4	4,22	1,07
14	7	3,68	1,16		37	18	4,23	1,23
15	32	3,73	1,05		38	33	4,30	1,18
16	31	3,74	1,16		39	43	4,32	0,99
17	12	3,78	0,98		40	25	4,33	0,95
18	2	3,84	1,48		41	13	4,33	0,95
19	6	3,89	1,11		42	17	4,34	1,04
20	45	3,96	1,15		43	37	4,38	1,02
21	26	3,96	1,11		44	8	4,44	0,76
22	19	3,99	1,11		45	38	4,44	1,16
23	28	4,01	1,19		46	20	4,45	0,97

الجدول رقم (4) :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم(ت)الجدولية لاتجاهات طلبة جامعة إربد الأهلية نحو الأفراد المعوقين تبعا لمتغير التخصص.

الاتجاهات	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت) الجدولية	مستوى الدلالة
ككل	إنسانية	76	176,2	23,3	1,45	1,60
	علمية	17	185,1	22,9		

الجدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة جامعة إربد الأهلية نحو الأفراد المعوقين تبعا لمتغير السنة الدراسية .

الاتجاهات	السنة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ككل	1 -أولى	13	178,54	28,12
	2 -ثانية	15	177,73	19,67
	3 -ثالثة	36	179,17	23,45
	4 -رابعة فأكثر	29	175,66	23,80

الجدول رقم (6) :نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات حسب متغير السنة الدراسية .

الاتجاهات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
ككل	بين المجموعات	207,60	3	69,2	0,12	0,946
	داخل المجموعات	50023,72	89	562,06		
	المجموع	5023,32	92			

الجدول رقم(7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة جامعة إربد الأهلية نحو الأفراد المعوقين قبلي وبعدي للمجموعة التجريبية والضابطة .

الاتجاهات	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ككل	1 -القبلي	93	169,3	26,4
	2 -البعدي	93	177,8	23,4

الجدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة جامعة إربد الأهلية نحو الأفراد المعوقين للمجموعة التجريبية والضابطة للقياس البعدي.

الاتجاهات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ككل	1 -التجريبية	48	178	20,9
	2 -الضابطة	45	177,5	26,0

الجدول رقم (9): :نتائج تحليل التباين المشترك لاتجاهات طلبة جامعة إربد الأهلية نحو الأفراد المعوقين للمجموعة التجريبية والضابطة للقياس القبلي والبعدي .

الاتجاهات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
ككل	القياس القبلي	465,0	1	465,0	0,84	0,36
	المجموعة	187,9	1	187,9	0,34	0,56
	الخطأ	49761,1	90	552,9		